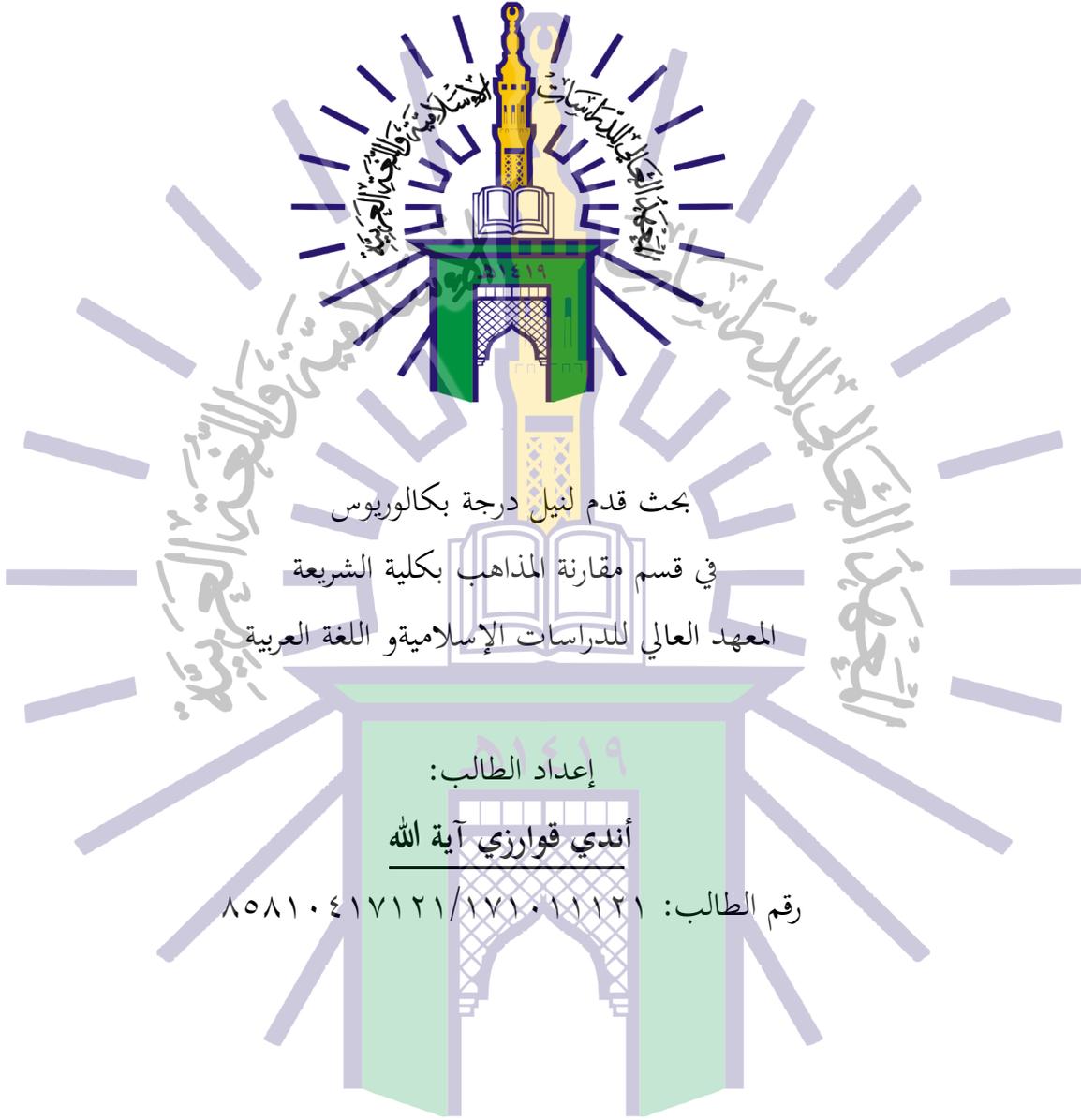


# الأرقام المميزة عبر الإنترنت عند بعض المعاملات المالية المعاصرة في المنظر الشرعي



بحث قدم لنيل درجة بكالوريوس

في قسم مقارنة المذاهب بكلية الشريعة

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية

إعداد الطالب:

أندي قوارزي آية الله

رقم الطالب: ١١١٢١/١٧١٠١٧١٢١/٤١٧١٢١٠٤١٨١٠٨٥٨١٠

كلية الشريعة

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية

مكسر

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

## بيان أصالة البحث

بكل وعي، فأنا الطالب الموضح بيانه كما يلي:

الإسم

: أندي قوارزي آية الله

المولود

: مكسر، ٢٨ مايو ٢٠٠٠

رقم الطالب

: ١٧١٠١١٢١ / ٨٥٨١٠٤١٧١٢١

القسم

: مقارنة المذاهب

مقر بأن هذا البحث كتبته بنفسني . وإن ظهر فيما بعد أنه مزور، أو مقلد، أو عمل غيري - بعضه أو كله - فالبحت والدرجة العلمية التي أنال به ملغاة تلقائيا.

مكسر، ٩ أغسطس ٢٠٢٣ م

الطالب

قوارزي

أندي قوارزي آية الله

رقم الطالب: ١٧١٠١١٢١ / ٨٥٨١٠٤١٧١٢١

## تصديق البحث

هذا البحث بعنوان، "الأرقام المميزة عبر الإنترنت عند بعض المعاملات المالية المعاصرة في المنظور الشرعي" كتبه: أندي قوارزي آية الله، رقم الطالب: ١٧١٠١١٢١/١٧١٢١/٤١٧١٢١، الطالب من قسم مقارنة المذاهب في كلية الشرعية بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر، قد تم إجراء الإختبار عليه في مجلس المناقشة المقام في يوم الإثنين تاريخ ٦ محرم ١٤٤٥ هـ، الموافق تاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٢٣ م، قررت على قبول البحث (بعد التعديل) ومنح الباحث الدرجة العلمية بكالوريوس في العلوم الشرعية. مكسر، ٩ أغسطس ٢٠٢٣ م

( ) :

لجنة المناقشة  
رئيس : الدكتور كسمان بكري

( ) :

سكرتير : إرشاد رافع

( ) :

المناقش ١ : الدكتور حمزة هارون الرشيد

( ) :

المناقش ٢ : الدكتور نور توفيق

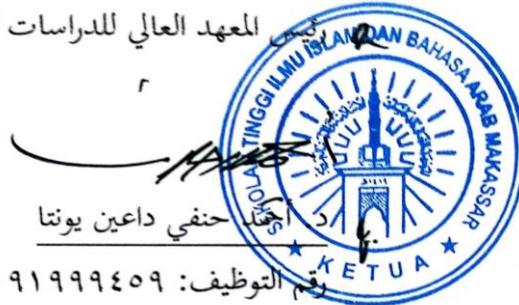
( ) :

المشرف ١ : الدكتور محمد إحسان زين الدين

( ) :

المشرف ٢ : محمد صديق عبد الله

المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية،



محمد حنفي داعين يوتنا

رقم التوظيف: ٠٥١٠١٩٧٥٠٩١٩٩٩٤٥٩

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الملك الجواد، الهادي إلى سبيل الرشاد، الذي خلق الخلق كما أراد، وجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا، وأنزل من السماء ماء مباركا ليخرج به من الأرض زرعا ونباتا وأنعم علينا بنعم كثيرة لا تحصى الأعداد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المنزه عن الصاحبة والأولاد، شهادة أدرها ليوم المعاد وأستعين بها على المرب والشداد. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي جعله الله بركة ورحمة للعباد أما بعد.

أقدم للقارئ الكريم بعد توفيق الله تعالى وإعانتته هذا البحث تحت العنوان "الأرقام المميزة عبر الإنترنت عند بعض المعاملات المالية المعاصرة في المنظور الشرعي" سائل رضى الرب سبحانه مفتقرة إليه.

وهذا التقديم مقرون بالشكر الوافر والعرفان لكل من ساعدني في إكماله وإتمامه كبيرة كان أم صغيرة، كثيرة أو قليلة، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه أحمد والترمذي: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

وأن هذا البحث لا يتم بجهود صاحبه وحده، بل لا بد لكل مشغل فيه من يد تسدي إليه ورأي يستفيده ونصح يهتدي به. ولذا انا أشكر لكل ذي يد أسهم في إنجاح هذا العمل.

١. الوالدان الكريمان أبي أندي بصري وأمي كارياتي اللذان دعيا لي آناء الليل وآناء النهار وكذلك زوجتي الحبيبة إيكاترسناواتي أنوار التي تشجعني وتحثني في كل حال، أسأل الله أن يحفظهم ويسعدهم ويحسن إليهما ويدخلهم الفردوس الأعلى.

٢. الأستاذ الفاضل الدكتور أحمد حنفي كمدير المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر والأستاذ الفاضل الدكتور كسمان بكري كوكيل المدير الأول والأستاذ الفاضل مسروان مسلمين كوكيل المدير الثاني والأستاذ الفاضل توفان جفري كوكيل المدير الثالث والأستاذ الفاضل أحمد شريف الدين كوكيل المدير الرابع على تشجيعهم وتدعيمهم ونصيحتهم للطلبة الباحثين.

٣. الأستاذ الفاضل الدكتور محمد إحسان زين الدين كالمشرف الأول والأستاذ الفاضل محمد صديق عبد الله كالمشرف الثاني على الإشراف لهذا البحث والنصيحة الخالصة والتوجيه القيم والرأي الحسن والتشجيع حتى تم البحث على هذا الوجه.
٤. جميع الأساتذة الأعزاء على اقتراحاتهم وحسن توجهاتهم.
٥. إدارة المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية بمكسر على التشجيعات والتسهيلات التي كانت من الأسباب التي ساعدني في إنجاز هذا البحث.
٦. إخواني وأصدقائي الأحباء وجميع من ساعدني في إتمام البحث الذين لا أطيق على ذكرهم واحدا واحدا في هذه الورقة. فلهم مني كل الشكر على المساعدة التي لا ينكرها إلا جاحدا.

مكسر، ٢٠ يونيو ٢٠٢٣ م

الطالب

أندي قوارزي

أندي قوارزي آية الله

رقم الطالب: ١١١٢١ / ١٧١٠٤١٧٢٢ / ٨٥٨١٠

١٤١٩ هـ

## فهرس الموضوعات

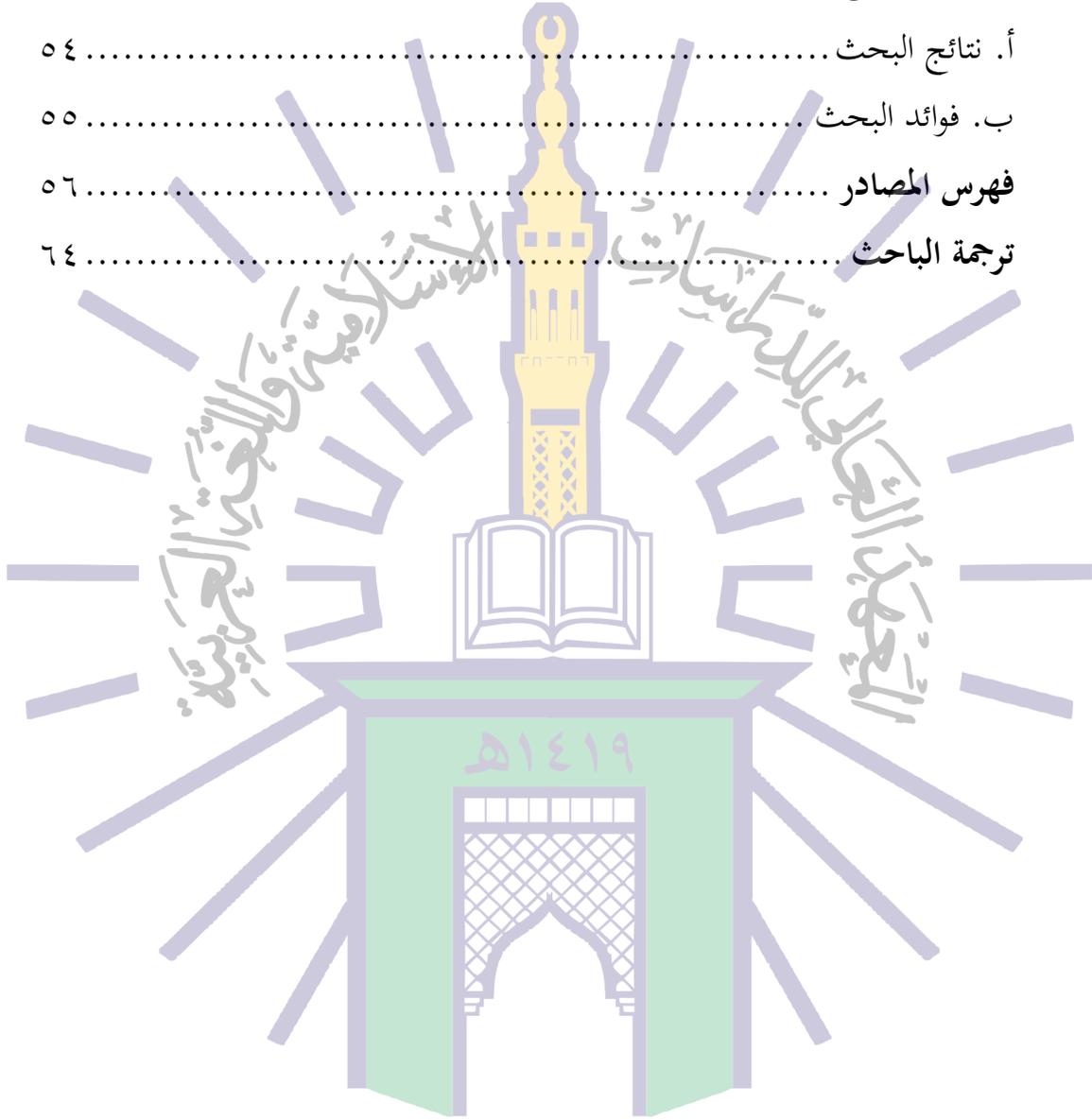
i.....	صفحة العنوان
ii.....	صفحة أصالة البحث
iii.....	صفحة موافقة المشرفين
iv.....	الشكر والتقدير
vi.....	فهرس الموضوعات
viii.....	مستخلص البحث
	<b>الباب الأول: المقدمة</b>
١.....	ا. خلفية البحث
٤.....	ب. مشكلة البحث
٤.....	ت. مفهوم العنوان
٥.....	ث. الدراسات السابقة
٩.....	ج. منهج البحث
١٠.....	ح. أهداف البحث
	<b>الباب الثاني: البيان العام عن الإنترنت وماهية استخدام الأرقام المميزة في المعاملات المالية</b>
١٢.....	أ. التعريف العام للإنترنت
١٥.....	ب. التعريف العام عن الأرقام المميزة إنتاجا من وجود الإنترنت
١٧.....	ت. كيفية استخدام الأرقام المميزة في التصرفات المالية
	<b>الباب الثالث: مفاهيم عامة عن النوازل وما يتعلق بها</b>
١٩.....	أ. التعريف العام عن النوازل
٢٦.....	ب. أقسام النوازل
٢٨.....	ت. حكم الاجتهاد في النوازل وأهميتها
٣٠.....	ث. مدارك الحكم على النوازل

الباب الرابع: حكم استخدام الأرقام المميزة في المعاملات المالية في المنطور الشرعي

- أ. حكم استخدامها في البيع ..... ٣٤  
 ب. حكم استخدامها في القرض ..... ٤٨  
 ت. حكم استخدامها في الهبة ..... ٥١

الباب الخامس: الخاتمة

- أ. نتائج البحث ..... ٥٤  
 ب. فوائد البحث ..... ٥٥  
 فهرس المصادر ..... ٥٦  
 ترجمة الباحث ..... ٦٤





## مستخلص البحث

الإسم : أندي قوارزي آية الله  
رقم التسجيل : ١٧١٠١١٢١ / ٨٥٨١٠٤١٧١٢١  
موضوع البحث : الأرقام المميزة عبر الإنترنت عند بعض المعاملات المالية  
المعاصرة في المنظور الشرعي

هذا البحث يتحدث عن المعاملات المالية المعاصرة التي يستخدمها المسلمون وغيرهم في هذا العصر وهو استخدام الأرقام المميزة عبر الإنترنت. يهدف هذا البحث إلى معرفة ماهية الأرقام المميزة وكيفية استخدامها عند المعاملات المالية المعاصرة ولمعرفة حكم استخدامها في عقد معين كالبيع والقرض والهبة، التي تتحدد من خلال الأسئلة الآتية: الأول: كيف الأرقام المميزة وصورة تطبيقها في المعاملات المالية، الثاني: كيف حكم استخدامها في البيع والقرض والهبة في المنظور الشرعي.

والمنهج العلمي الذي يسير عليه الباحث في إعداد هذا البحث لتحصيل النتائج من تلك المسائل المذكورة المنهج الوصفي أو التحليلي.

أهم النتائج توصل إليها الباحث: الأول: الأرقام المميزة عبارة عن قيمة تتكون في الغالب من ثلاثة أرقام مضافة إلى آخر ثلاثة أرقام من مبلغ الدفع الذي أضافه البائع ليسهل على البائع التحقق للمدفوعات. وإن كيفية الدفع باستخدام الأرقام المميزة أمر سهل للغاية، هو التحويل وفقا للأرقام المذكورة، أي مبلغ الدفع بالإضافة إلى الأرقام المميزة، الثاني: حكم استخدام الأرقام المميزة عبر الإنترنت جائز في البيع والهبة مع البيانات والشروط وفي القرض لا يجوز بأنه نوع من الربا.

مفتاح الكلمة: الأرقام المميزة، الإنترنت، المعاملات المالية، المعاصرة، المنظور الشرعي.

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ . خلفية البحث

لكل عصر من العصور توجد تطورات وتحولات وتبدلات وتغيرات. وتظهر أعراف وعادات تتناسب مع كل زمان، وتظهر نوازل وحوادث ومستجدات ووقائع. هذه الأشياء تحتاج إلى محاولة العلماء من أجل بذل الجهد واستفراغ الوسع في استنباط حكمها الشرعي.

بالطعام والشراب يستقيم أمر المعاش، وبالحكم الشرعي تستقيم لنا أمور الدنيا والآخرة، فثبتت الشريعة الإسلامية صلاحيتها لكل زمان ومكان.

لما كانت شريعة الإسلام هي خاتمة الرسالات وهي الدين الذي أكمله الله وارتضاه للعالمين وصاحب الشريعة محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين. فقد كان من ضرورة ذلك اتصاف هذه الرسالة بخصائص من الشمول والبقاء والمعاصرة في ظل ثوابت محكمة تجعلها صالحة للتطبيق واستيعاب ما يستجد في الحياة على مر الزمان وتبدل الأحوال، فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها.<sup>١</sup> فلما كانت نازلة إلزام القضاة بقول مفت أو مذهب معين من النوازل التي تستدعي بحثا.

وكذلك النازلة توجد في التصرفات المالية وهي نشاط يومي يجب أن يقوم بها جميع الإنسان مؤمنا كان أو كافرا، غنيا كان أو فقيرا، لأنها دورة مهمة للغاية سدا لحاجاتهم. يحتاج

<sup>١</sup> محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ مصر: مصطفى الباي الحلبي

وأولاد، ١٣٥٧ هـ)، ص. ٢٠.

الناس إلى النظام الذي ينظم شؤونهم لسد الحاجيات الإنسانية بالطريقة الصحيحة وفقا للشريعة الإسلامية وهو مسمى النظام بفقهِ النوازل في المعاملات المالية. هذا الفقه من أبواب الفقه الضرورية التي تجيب عن أسئلة الناس وتبين لهم الحلال من الحرام في الوقائع التي تنزل بهم.

التصرفات المالية في الإسلام وجدت في عدة آيات من القرآن الكريم ومنها قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>١</sup> الآية فيها دليل على مشروعية البيع، وتحريم الربا، لأن البيع من أسباب التملك إجماعاً عن العلماء.<sup>٢</sup>

وقال تعالى: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾<sup>٣</sup> إن الآية الكريمة دليل إلى إثبات لزوم ووجوب الوفاء بكل عقد ومنه عقد البيع.

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>٤</sup> مجموعة من الأصوليين يقولون بأن الأمر بعد النهي أو الحظر يفيد الإباحة<sup>٥</sup> ففي الآية بيان صريح عن نهي البيع حينما

<sup>١</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٧٥

<sup>٢</sup> أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والإعتقادات، الجزء ١ (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ٨٣.

<sup>٣</sup> سورة المائدة، الآية: ١

<sup>٤</sup> سورة الجمعة، الآية: ١٠-٩

<sup>٥</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي، التبصرة في أصول الفقه،

الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ دمشق: دار الفكر، ١٤٤٠ هـ)، ص. ٤٠.

نودي للصلاة من يوم الجمعة فبعد هذا النهي جاء الأمر من حيث الإبتغاء من رزق الله بالبيع أو بغير ذلك من المعاملات المالية.

أما في الحديث النبوي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء} <sup>١</sup>. أن التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وهذا يدل على مشروعية الصدق والأمانة في البيع والشراء.

ولذلك أنزل الله تعالى هذه الشريعة الإسلامية الكريمة لتنظيم جميع التصرفات بين الناس سدا للحاجة وحفظا للمال. قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ <sup>٢</sup> هذا خطاب للناس كلهم، مؤمنهم وكافرهم، فامتن عليهم بأن أمرهم أن يأكلوا من جميع ما في الأرض، من حبوب، وثمار، وفواكه، وحيوانات، حالة كونها حلالا أي محلا لكم تناوله، ليس بغصب ولا سرقة، ولا محصلا بمعاملة محرمة أو على وجه محرم، أو معينا على محرم. طيبا أي: ليس بخبيث، كالميتة والدم، ولحم الخنزير، والخبائث كلها. <sup>٣</sup>

لقد شهد هذا العصر ثورة صناعية هائلة، فقد تم اختراع الطاقة الكهربائية فتطورت وسائل الاتصال والإعلام والتعليم حيث وجد الهاتف والمذياع والحاسب الآلي والقنوات الفضائية والشبكة العالمية (الإنترنت)، وقد كان لهذه التطورات المذهلة أثر كبير في وقوع نوازل جديدة، ومسائل مستجدة. <sup>٤</sup>

<sup>١</sup> أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، الجزء ٢ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ هـ)، ص. ٤٩٨.

<sup>٢</sup> سورة البقرة، الآية: ١٦٨

<sup>٣</sup> عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الجزء ١ (الطبعة الأولى: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ)، ص. ٨٠.

<sup>٤</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، ص. ٣٢.

لا سيما استخدام الإنترنت في سائر العالم هو سبب من أسباب رئيسية لهذا التغير تسهيلا لهم في تصرفاتهم والأهم من ذلك يجب علينا أن ننظرها بالمنظور الشرعي ما من هذه المعاملات أو التصرفات تجوز لنا أو لم تجز. أحد المعاملات عبر الإنترنت التي يكثر تطبيقها في هذا العصر وهي استخدام الأرقام المميزة أي إضافة عدد من المبلغ كالرمز أو العلامة في عدة عقود كالبيع والقرض والهبة. ولذلك يختار الباحث عنوان البحث: الأرقام المميزة عبر الإنترنت عند بعض المعاملات المالية المعاصرة في المنظور الشرعي.

### ب. مشكلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يتوصل الباحث إلى مشاكل البحث التي ستقوم بدراستها في هذا البحث العلمي، وهي:

١. ما هي الأرقام المميزة وكيف صورة تطبيقها في المعاملات المالية؟
٢. ما هو حكم استخدامها في البيع والقرض والهبة في المنظور الشرعي؟

### ت. مفهوم العنوان

توضيحا للعنوان حتى أدرك من تناول هذا البحث ما قصد الباحث منه بين الكلمات التي يتكون منها موضوع البحث، وهي كالتالي:

#### ١. الأرقام المميزة

إضافة عدد من المبلغ كالرمز أو العلامة في عقد معين، مثلا ١٢٣، ٥٠٠ روبية. فالعدد ١٢٣ روبية يسمى الأرقام المميزة.

#### ٢. الإنترنت

شبكة الشبكات التي تتواصل عبرها الملايين من أجهزة الكمبيوتر لتبادل المعلومات بشتى أنواعها الرقمية والمرئية والسمعية أو حفظها واسترجاعها عند الطلب.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> عبد الله بن عمر النجار، واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل (مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر)، ص. ١٣٧.

## ٣. المعاملات المالية

الأحكام المتعلقة بنشاط الأشخاص وتعاملهم بعضهم مع بعض في الأموال والحقوق وتصرفهم بالتعاقد وغيره.<sup>١</sup>

## ٤. المعاصرة

مأخوذ في اللغة من العصر بمعنى الدهر والحين أي الحادث في هذا الزمان.<sup>٢</sup>

## ٥. المنظور الشرعي

بالنظر من أدلة الأحكام الشرعية أي مما شرعه الله لعباده.<sup>٣</sup>

## ٦. مفهوم العنوان إجمالاً

يتركز العنوان على إعلام واقع الأرقام المميزة وهي من المستجدات في هذا العصر وحكم استخدامها عبر الإنترنت في البيع والقرض والهبة.

## ث. الدراسات السابقة

## ١. المراجع الأساسية

أ) كتاب المبسوط للإمام محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت. ٤٨٣ هـ)، هو كتاب في الفقه على المذهب الحنفي استوعب فيه المؤلف جميع أبواب الفقه بأسلوب سهل وعبارة واضحة، وبسط فيه الأحكام والأدلة والمناقشة مع المقارنة مع بقية المذاهب، وخاصة المذهب الشافعي والمذهب المالكي، وقد يذكر مذهب

<sup>١</sup> مصطفى أحمد الزرقا، المدخل الفقهي العام، الجزء ١ (الطبعة الثانية؛ دمشق سوريا: دار القلم، ١٤٢٥ هـ)، ص. ٦٦.

<sup>٢</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء ٢، ص. ١٥٠١.

<sup>٣</sup> مناع بن خليل القطان، تاريخ التشريع الإسلامي، الجزء ١ (الطبعة الخامسة: مكتب وهبة، ١٤٢٢ هـ)، ص. ١٣.

<sup>٤</sup> محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، (مصر: مطبعة السعادة).

الإمام أحمد والظاهرية. وقد يرجح في المسألة مذهبا غير مذهب الحنفية، ويؤيد رأيه بالأدلة، وقد يجمع بين أدلة الحنفية وغيرهم جمعا حسنا ينفي التعارض بينها، وهذا الكتاب شرح لكتاب الكافي للحاكم المروزي، والمبسوط كتاب قيم ومفيد وهو أوسع الكتب المطبوعة في الفقه الحنفي والفقه المقارن ويعتمد عليه الحنفية في القضاء والفتوى، فالكتاب يساعد الباحث في معرفة صور عامة عن المعاملات المالية عند الحنفية في كتاب البيوع وكتاب الهبة.

ب) كتاب الكافي في فقه أهل المدينة للإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت. ٤٦٣ هـ)، هذا كتاب مختصر في الفقه المالكي، جمع فيه مصنفه المسائل التي هي أصول لما يبنى عليها من الفروع والبيانات في فوائده الأحكام ومعرفة الحلال والحرم، اعتمد فيه المصنف على علم أهل المدينة، سالكا فيه مسلك مذهب الإمام مالك بن أنس، معتمدا على ما صح من كتب المالكيين ومذهب المدنيين. فالكتاب يساعد الباحث في معرفة صور عامة عن المعاملات المالية عند المالكية في كتاب البيوع وكتاب الهبات والصدقات.

ت) كتاب المجموع شرح المذهب<sup>١</sup> للإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦ هـ). هذا الكتاب من أسس كتب الفقه المعتر في مذهب الشافعية. كتاب في فروع الفقه الشافعي، شرح الإمام النووي المتن أولا بتبيين اللغات، ثم شرح الأحاديث الواردة مع بيان درجتها من حيث الصحة والضعف، ثم أتبعه بذكر المسائل الفقهية، وذكر الراجح منها عند الشافعية من وجوه وأقوال. ثم يذكر الخلاف بين العلماء في كل مسألة وينتصر غالبا للمذهب الشافعي، وأحيانا كثيرة يخالف المذهب تبعا للدليل، حيث إنه قد خالف الشافعية في مسائل عديدة انتصارا لسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منها مسألة عدم كراهة استخدام الماء المشمس. فالكتاب

<sup>١</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة، (الطبعة الثانية؛ السعودية: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠ هـ).

<sup>٢</sup> أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٤ هـ)

يساعد الباحث في معرفة صور عامة عن المعاملات المالية عند الشافعية في كتاب البيع وكتاب الهبة.

(ث) كتاب المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني<sup>١</sup> للإمام موفق الدين أبو محمد أهد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠ هـ). هو كتاب على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، اعتمد المؤلف في تأليف كتابه على التوسط في بسط الأقوال والأدلة بين الطول والقصر ليسهل حفظه وفهمه واستوعب جميع فقه الكتاب. فالكتاب يساعد الباحث في معرفة صور عامة عن المعاملات المالية عند الحنابلة في كتاب البيع وكتاب الوقف.

(ج) كتاب فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية<sup>٢</sup> للشيخ محمد بن حسين الجيزاني. يحتوي هذا الكتاب على دراسة نظرية في التعريف بالنوازل وبيان المنهج المتبع في دراستها وكافة القرارات الصادرة عن المجامع حتى سنة ١٤٣٧ هـ. فالكتاب يساعد الباحث في معرفة صور عامة عن فقه النوازل في القسم تأصيل فقه النوازل.

٢. الدراسات السابقة

قبل قيام الباحث بكتابة البحث وجد بعض البحوث السابقة التي يمكن الرجوع

إليها.

(أ) Kode Unik Dalam Transaksi E-Commerce Di Tinjau Dari Hukum Ekonomi Syariah dan Hukum Perlindungan Konsumen Pada Toko Online DeavHijab أي الأرقام المميزة في المعاملات التجارية الإلكترونية من

<sup>١</sup> موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المقنع في فقه الإمام

أحمد بن حنبل الشيباني، (الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي للتوزي

ع، ١٤٢١ هـ).

<sup>٢</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية، (الطبعة الثانية؛ السعودية:

دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م).

حيث القوانين الإندونيسية تعني القانون الإقتصادي الإسلامي وقانون حماية المستهلك في متجر إلكتروني ديفا حجاب بقلم ديندا أليفيا رحمة. رسالة جامعية قدمتها إلى برنامج دراسة القانون الإقتصادي الشرعي بكلية الشريعة بجاكرتا من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا لنيل شهادة بكالوريوس. فقد قامت ببيان حكم استخدام الأرقام المميزة بيانا صريحا إلا أنها بينت الباحثة هذه المسألة مجرد استخدام الأرقام المميزة من جهة البيع في المنظور الشرعي ومنظور أحد القوانين المطبقة في الإندونيسيا بخلاف الباحث فإنه بينها من ناحية استخدامها في البيع والقرض والهبة في المنظور الشرعي العام.

(ب) Tinjauan Hukum Islam Terhadap Pembayaran Kode Unik Di

Tokopedia أي المدفوعات باستخدام الأرقام المميزة عبر الإنترنت في البيع في المتجر الإلكتروني توكوفيديا بقلم سولونك سيبتيا إرنواي. بحث قدمها إلى برنامج دراسة القانون الإقتصادي الشرعي بكلية الشريعة بسورابايا من جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لنيل شهادة بكالوريوس. بينت الباحثة هذه المسألة مجرد استخدام الأرقام المميزة من جهة البيع بخلاف الباحث فإنه بينها من ناحية استخدامها في البيع والقرض والهبة.

(ت) Kajian Fiqh Kontemporer أي كتاب البحث عن فقه النوازل بقلم إمام

مصطفى. بين المؤلف هذا الكتاب البيانات عن ماهية فقه النوازل العامة سواء كان فقه المعاملات أو فقه سوى المعاملات خلافا للباحث فإنه يركز البحث في فقه المعاملات المالية المعاصرة.

(ث) Septiyan Gunawan Analisis Penerapan Aplikasi E-Commerce

Pt. Dwidaya Meningkatkan Pendapatan Penjualan Pada Dalam Worldwide Palembang أي تحليل تنفيذ تطبيقات التجارة الإلكترونية في زيادة الأرباح في شركة يويدايا وورلد ويد في فليمبانج، بحث منشور في مجلة جامعة محمدية فليمبانج بقلم سيبتيان غناوان، بحث قدمه إلى برنامج دراسة القانون الإقتصادي الشرعي بكلية الشريعة فليمبانج من جامعة محمدية فليمبانج لنيل شهادة بكالوريوس، بين الباحث هذه المسألة مجرد عن مقصود من التجارة الإلكترونية التي

طبقتها إحدى الشركات في فليمبانج خلافا للباحث بين التجارة الإلكترونية تبياناً عاماً ثم يستنبط المسألة الأرقام المميزة بها.

### ج) Hukum Jual Beli Online Dengan Kode Sebagai Harga Perspektif

Yusuf Al-Qaradhawi أي حكم استخدام الأرقام المميزة في البيع حسب رأي يوسف القرضاوي بقلم سري جوليانتي حاسييووان، بحث قدمها إلى برنامج دراسة القانون الإقتصادي الشرعي بكلية الشريعة بسومطرة الشمالية من جامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية لنيل شهادة بكالوريوس، . بينت الباحثة هذه المسألة مجرد استخدام الأرقام المميزة من جهة البيع حسب رأي يوسف القرضاوي -رحمه الله- بخلاف الباحث فإنه يبينها من ناحية استخدامها في البيع والقرض والهبة باستدلال أقوال بعض الفقهاء.

### ج. منهج البحث

للحصول على أهداف البحث ينبغي على الباحث أن يستخدم المناهج المناسبة بالموضوع. ويعتمد الباحث على الأسس الآتية:

#### ١. نوع البحث

نوع البحث الذي استخدمه الباحث في هذه الرسالة هو بحث مكتبي وهو بحث المعلومات والبيانات من الكتب المعتمدة ذات علاقة بالموضوع والبحوث العلمية والمجلات المحكمة.

#### ٢. مصادر البيانات

وهي المصادر المتعلقة بالمعلومات ورجع الباحث في بحثه إلى المصدرين الآتيين :

أ) المصدر الأساسي وهو القرآن والسنة والكتب المتعلقة بالموضوع. فقام الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بالبحث من كتب المذاهب الأربعة في مسألة الفقه وخاصة في مسائل المعاملات المالية.

(ب) المصدر الثانوي هو جمع المعلومات التي تساعد الباحث في أكمل بحثه. كمقالة علمية قصيرة زيادة على المعلومات من المصدر الأول.

### ٣. طريقة تحليل البيانات

والمنهج الذي سيسلكه الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي أو التحليلي. وذلك بجمع المعلومات الخاصة من بعض أئمة المذاهب في المعاملات المالية ثم الأخير إخراج الخلاصة. في هذه الحالة، قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام عدة مراحل: (أ) الحصول على البيانات والمعلومات من خلال جمع عدد من كتب العلماء أو البحوث المتعلقة بالمعاملات المالية وقراءتها.

(ب) القيام بمراجعة الكتب التي تم اختيارها ثم تلخيص البيانات.

(ت) تحليل البيانات أو المعلومات المجموعة من خلال الرجوع إلى محور البحث دائما.

(ث) استخلاص النتائج من آراء العلماء التي تم استنباطها.

### ح. أهداف البحث وأهميته

#### ١. أهداف البحث

يهدف هذا البحث لأمرين:

(أ) معرفة ماهية الأرقام المميزة وكيفية استخدامها عند بعض المعاملات المالية المعاصرة.

(ب) معرفة حكم استخدامها في عقد معين كالبيع والقرض والهبة.

#### ٢. أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في التالي:

(أ) يرجى أن يكون هذا البحث قادرا على القيام بدور مهم في تطوير العلوم الإسلامية و يمكن أن تقدم مساهمة كبيرة للمفكرين والمثقفين من حيث زيادة في خزانة المعارف الدينية.

ب) إشعار الأمة الإسلامية بأهمية علم فقه المعاملات المالية.  
ت) يرجى أن يكون هذا البحث يكون أحد المراجع للباحثين على نفس البحث في المستقبل.



## الباب الثاني

### البيان العام عن الإنترنت وماهية استخدام الأرقام المميزة

#### في المعاملات المالية

#### أ. التعريف العام للإنترنت والتصرفات بوسيلته

الإنترنت هو شبكة اتصالات إلكترونية تربط شبكات الكمبيوتر ومكونات الكمبيوتر التي يتم تنظيمها حول العالم عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية وقد قيل الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط.

يمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة، أو عامة، أو تجارية، أو أكاديمية، أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية.<sup>٢</sup> بالإضافة إلى التواصل، يمكن أن يسهل وجود الإنترنت على شخص ما القيام بأعمال تجارية، حيث أصبح من السهل الآن بيع البضائع عبر الإنترنت.

ظهور الإنترنت هو من أعظم اختراعات ومنجزات البشر خلال القرن العشرين يستمر تطويرها حتى يومنا هذا.

حيث يتمكن المستخدمون من خلاله من التمتع بالعديد من الخدمات منها ما يلي:

- خدمات المؤتمرات الصوتية والمرئية.
- مشاهدة وتحميل الأفلام والألعاب.
- نقل البيانات ومشاركة الملفات.
- المنتديات.
- شبكات التواصل الاجتماعي.

<sup>١</sup> عبد الرحمن محجوب حمد، كتاب مقدمة في شبكة الإنترنت، بدون المطبعة، ص. ٣.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن محجوب حمد، كتاب مقدمة في شبكة الإنترنت، بدون المطبعة، ص. ٤.

- الرسائل أو الدردشة الفوريّة.
- التسوق أو التسويق عبر الإنترنت.
- الخدمات المالية.
- البريد الإلكتروني.

### ١. تطور الإنترنت مؤثر لتغير شكل التصرفات في العالم

كما هو المعلوم، كان نظام المعاملات الذي ظهر لأول مرة في هذا العالم هو نظام المقايضة. إذا كانت المعاملات عبر الإنترنت عبارة عن نظام معاملات يتبادل البضائع مقابل المال رقمياً، فهذا يختلف من نظام المقايضة هو التبادل بين البضائع والسلع.

مع مرور الزمان، بدأ الناس ينزعجون من نظام المقايضة المطبق عند المجتمع. والسبب هو أنه عندما يتبين أن بائع القمح لا يحتاج إلى سمك أو لحوم، فلا يمكن لبائع السمك أو اللحوم استخدام القمح بينما هم في حاجة إليه حقاً. لهذا السبب، بدأ الناس في البحث عن وسيلة رسمية للتبادل معترف بها من قبل الناس في المنطقة. مثل الذهب أو الفضة.

يكون اختراع وتطوير أجهزة المعلومات والاتصالات تطوراً كبيراً بارزاً. تطوير هذه الأجهزة التكنولوجية لها تأثير على مختلف خطوط وجوانب حياة الإنسان، وبما فيه النشاط الاقتصادي أو النشاط التجاري.

حين ظهور الإنترنت بعد وقت طويل تغير شكل التصرفات تغيراً هائلاً في العالم لجعلها أسرع وأكثر فعالية. فمن إحدى تغيراته وجود التجارة الإلكترونية أي التجارة عبر الإنترنت. يستخدم الإنترنت من عملية المساومات إلى عملية تسليم العقود عليه دون مواجهة بعضهم البعض جسدياً حتى البضائع المعروضة لا تحتاج إلى الوجود حقيقياً أمام العقادين.

وبمرور الوقت، يزداد الطلب على المعاملات عبر الإنترنت لأن له مزايا أو فوائد،

كما يلي:

- أسهل وأكثر كفاءة. يمكن إجراء الدفعات بسرعة عبر تطبيق الهاتف حتى لا تضطر إلى عناء حمل النقود.
- يقلل من مخاطر السرقة. بعد المعالجة، عادة ما تذهب الأموال مباشرة إلى حساب البائع أو الحساب الافتراضي.
- تسهيل عملية التصرفات. يمكن للبائعين معرفة وقت دخول الأموال إلى حساباتهم على الفور حتى يتمكنوا من تحديد متى سيتم إرسال البضائع إلى المشتريين.

## ٢. ظهور التجارة الإلكترونية

التجارة الإلكترونية هي أنشطة تجارية ذات صلة المستهلكين والتصنيع ومقدمي الخدمات، والبائع باستخدام شبكات الكمبيوتر (الإنترنت)،<sup>١</sup> أو جميع أشكال المعاملات التجارية تداول السلع أو الخدمات باستخدام الوسائط الإلكترونية.<sup>٢</sup> بعض الفوائد استخدام التجارة الإلكترونية، كما يلي:<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> إمام مصطفى، البحث عن فقه النوازل، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ يوجيا كارتا: إيديا فريس، ١٤٤٠ هـ)، ص. ٩٧. (العنوان الأصلي: *Kajian Fiqh Kontemporer Karya Imam* : Mustofa)

<sup>٢</sup> سيبتيان غناوان، تحليل تنفيذ تطبيقات التجارة الإلكترونية في زيادة الأرباح في شركة يويديا وورلد ويد في فليمبانج، بحث منشور في مجلة جامعة محمدية فليمبانج، ١٤٣٧ هـ، ص. ١٣. (العنوان الأصلي: *Analisis Penerapan Aplikasi E-Commerce Dalam Pt. Dwidaya Worldwide Meningkatkan Pendapatan Penjualan Pada* (Palembang)

<sup>٣</sup> سيبتيان غناوان، تحليل تنفيذ تطبيقات التجارة الإلكترونية في زيادة الأرباح في شركة يويديا وورلد ويد في فليمبانج، بحث منشور في مجلة جامعة محمدية فليمبانج، ١٤٣٧ هـ، ص. ٢٥-٢٧. (العنوان الأصلي: *Analisis Penerapan Aplikasi E-Commerce Dalam Pt. Dwidaya Worldwide Meningkatkan Pendapatan Penjualan Pada* (Palembang)

- التجارة الإلكترونية تسمح للناس بالعمل من المنزل ولا يذهب الكثير للتسوق.
- تسمح التجارة الإلكترونية ببيع عدد من البضائع بسعر منخفض.
- يمكن للشركات الوصول إلى المشتريين في جميع أنحاء العالم، لذلك من خلال توسيع أعمالهم سينالون زيادة الأرباح.
- توفر التجارة الإلكترونية تكاليف منخفضة إضافية، لأن الرسوم لا تستخدم مثل لتأجير المتجر ولتأجير خدمة العملاء.

#### العوامل الداعمة لاستخدام التجارة الإلكترونية:<sup>١</sup>

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- الإنترنت

- البريد الإلكتروني

- المواقع

#### ب. التعريف العام عن الأرقام المميزة إنتاجاً من وجود الإنترنت

##### ١. تعريف الأرقام المميزة

اهتمام العالم الكبير بالتسوق في التجارة الإلكترونية في هذا العصر يجعل البائعين يقدمون طرق دفع متنوعة، إحداها طريقة الدفع عن طريق التحويل المصرفي. طريقة التحويل المصرفي تحتاج إلى الأرقام المميزة لتبسيط نظام الدفع.

<sup>١</sup> سيبتيان غناوان، تحليل تنفيذ تطبيقات التجارة الإلكترونية في زيادة الأرباح في شركة يويدايا وورلد ويد في فليمبانج، بحث منشور في مجلة جامعة محمدية فليمبانج، ١٤٣٧ هـ، ص. ٢٨.

(العنوان الأصلي: Analisis Penerapan Aplikasi E-Commerce Dalam

Pt. Dwidaya Worldwide Meningkatkan Pendapatan Penjualan Pada

(Palembang)

الأرقام المميزة عبارة عن قيمة تتكون في الغالب من ثلاثة أرقام مضافة إلى آخر ثلاثة أرقام من مبلغ الدفع الذي أضافه البائع ليسهل على البائع التحقق للمدفوعات.<sup>١</sup> المثال في ذلك: يبلغ إجمالي المبلغ المدفوع ١٤٧٠٠٠ روبية إندونيسية، فإذا أضفت الأرقام المميزة، فعادة ما يتغير إلى ١٤٧,٣٥٦ روبية إندونيسية، علامة للمدفوع. تتكون الأرقام المميزة من نوعين تكون بالإضافة وتكون بالنقصان من مبلغ الذي يجب للمشتري أن يدفعه.

## ٢. سبب اختراع الأرقام المميزة

كان البائعون يتحققون بتفتيش المدفوعات من كشوف الحسابات المصرفية يدويا من خلال النظر إلى اسم المرسل ورقم الحساب المصرفي ومبلغ الدفع لتحقيق ما إذا كان المشتري قد قام بالدفع أم لا.

إذا كان هناك مجموعة قليلة من المشتريين، فيمكننا رؤيته بسهولة، ولكن ماذا لو كان هناك أكثر من ١٠٠٠ مشتري؟ أو حتى الملايين من الناس في يوم واحد؟ لذلك تم اختراع نظام تأكيد الدفع التلقائي باستخدام الأرقام المميزة. لذلك سيتم إعطاء كل مشتري الأرقام المميزة الثلاث كتميز في المدفوعات.

بهذه الطريقة، لم يعد البائعون بحاجة إلى التحقق من المعاملات يدويًا، مما يجعلها أسرع وأكثر دقة وأكثر كفاءة.

<sup>١</sup> ديندا أليفيا رحمة، الأرقام المميزة في المعاملات التجارية الإلكترونية من حيث القوانين الإندونيسية تعني القانون الإقتصادي الإسلامي وقانون حماية المستهلك في متجر إلكتروني ديفا حجاب، بحث منشور في مجلة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ١٤٤٢ هـ، ص. ٢٠. (العنوان الأصلي: Kode Unik Dalam Transaksi E-Commerce Di Tinjau Dari Hukum Ekonomi Syariah dan Hukum Perlindungan Konsumen Pada Toko Online DeavHijab karya Dinda Alifia Rahma

## ت- كيفية استخدام الأرقام المميزة في التصرفات المالية

إن كيفية الدفع باستخدام الأرقام المميزة أمر سهل للغاية. كل ما عليك فعله هو التحويل وفقا للأرقام المذكورة، أي مبلغ الدفع بالإضافة إلى الأرقام المميزة، وعادة ما يتم تمييزه، بلون متباين أو خط غامق.

المثال في ذلك، المبلغ الإجمالي هو ١،٧٩٩،٠٠٠ روية بالإضافة إلى الأرقام المميزة ٩٤٣ روية، وبالتالي فإن إجمالي المبلغ الذي يتعين عليك تحويله هو ١،٧٩٩،٩٤٣ روية.

الصورة من دورات استخدام الأرقام المميزة في المدفوعات:

- يقوم البائع بإدخال معلومات بضاعته إلى التسويق الإلكتروني مثل صورة البضائع وأنواعها وحجمها ووظائفها وأسعارها.

- يختار المشتري مبيعات ما التي يريد أن يشتريها.

- إذا كان البائع يستخدم نظاما آليا، فسيوصل المشتري فوراً إلى صفحة ويب تحتوي على مبلغ الدفع مع الأرقام المميزة، ولكن إذا لم يكن أن يستخدم نظاما آليا، فسيصل البائع بالمشتري عبر واتساب أو البريد الإلكتروني وما إلى ذلك ليكمل عملية الدفع عبر الحساب المصرفي المعين: ٥١٤١.

- في بعض الأحيان ارسال مبلغ الدفع بشكل غير صحيح، هذا يتسبب في عدم التحقق من المدفوعات تلقائياً، فيمكن الاتصال بمركز الاتصال أو البائع لإعطاء الحل بتلك المسألة.

الأمثال استخدام الأرقام المميزة في البيع والقرض والهبة:

١. مثال استخدام الأرقام المميزة في البيع: متجر إلكتروني ديفا حجاب. المشترون الذين انتهوا من اختيار المنتج الذي يرغبون في شرائه على موقع ديفا حجاب وقاموا بملء البيانات بشكل صحيح، فإن الخطوة التالية هي تنفيذ الدفع للمنتجات التي تم شراؤها. يوفر ديفا حجاب طريقة الدفع عن طريق التحويل المصرفي. بعد أن يختار المشتري طريقة دفع التحويل المصرفي، ستظهر الدفعة الإجمالية، والخطوة التالية هي النقر فوق "الحجز"

إذا كان المشتري قد نجح في الحجز على البضائع سيتم شراؤها، وسوف تظهر الأرقام المميزة الإضافي على المبلغ الإجمالي التي يجب أن يدفعها المشتري عند تحويل الأموال إلى الحساب المالك ديفا حجاب. فالمبلغ الذي يجب أن يدفعه المشتري هـ ٨٩٦,٠٠ روبية. استخدام الأرقام المميزة في عمليات البيع والشراء في أعمال ديفا حجاب لتسهيل التحقق من المعاملات الواردة في الحساب ديفا حجاب. في تحديد كمية الأرقام المميزة للمشتريين ديفا حجاب رقم البداية ١ روبية إلى ٩٩٩ روبية. يقوم المشترون بالدفع وفقا لمبلغ الشراء المكتوب باضافة الأرقام المميزة. الدفع من قبل المشتري يجب أن يتم ذلك على الأقل لا يتجاوز الحد الزمني يوم واحد وليلة بعد قيام المشتري (الحجز). حينما لم يدفع المشتري و قد تجاوز الحد الزمني فديفا حجاب لديه السلطة لإلغاء الصفقة.<sup>١</sup>

٢. مثال استخدام الأرقام المميزة في القرض: يشترط المقرض من المقترض هذه

الأرقام المميزة حتى يتمكن من معرفة نوع المعاملات التي تدخل في حسابه.<sup>٢</sup>

٣. مثال استخدام الأرقام المميزة في الهبة: مساعدة ضحايا زلزال دونغالا وتسونامي

بالو أحد البرنامج التأسيسية كيتا بيسا في إندونيسيا. مؤسسة كيتا بيسا هي عبارة عن

مؤسسة لجمع الأموال والتبرع عبر الإنترنت وقد سهلت مؤسسة كيتا بيسا الآلاف من

الخدمات الصحية وجمع التبرعات الاجتماعية كل يوم.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> ديندا أليفيا رحمة، الأرقام المميزة في المعاملات التجارية الإلكترونية من حيث القوانين

الإندونيسية تعني القانون الإقتصادي الإسلامي وقانون حماية المستهلك في متجر إلكتروني ديفا

حجاب، بحث منشور في مجلة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ١٤٤٢ هـ،

ص. ٤٢-٤٤. (العنوان الأصلي: Kode Unik Dalam Transaksi E-Commerce Di

Tinjau Dari Hukum Ekonomi Syariah dan Hukum Perlindungan

(Konsumen Pada Toko Online DeavHijab karya Dinda Alifia Rahma

<sup>٢</sup> وهذه المسألة من المسائل الافتراضية ويمكن أن تقع في المجتمع.

<sup>٣</sup> رابط الموقع (<https://kitabisa.zendesk.com/apa-itu-kode-unik>)

## الباب الثالث

### مفاهيم عامة عن النوازل وما يتعلق بها

#### أ. التعريف عن النوازل وأسباب وقوعها

##### ١. التعريف عن النوازل

النوازل لغة: جمع نازلة، ويقال في الجمع: نوازل ونازلات، وجذرها (ن ز ل) يدل على هبوط الشيء ووقوعه،<sup>١</sup> والنازلة: اسم فاعل من نزل ينزل إذا حل. والنازلة: المصيبة والشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس.<sup>٢</sup>

النوازل اصطلاحاً: استعمل بعض الفقهاء مصطلح النازلة على معناها اللغوي المتقدم في مواضع من كتب الفقه كقولهم: يجوز القنوت في النوازل أي: المصائب العامة وعلى هذا تحمل ترجمة النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم: "باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله"، ثم ذكر أنواعاً من المصائب: "كعدو وقحط ووباء وعطش، وضرر ظاهر بالمسلمين، ونحو ذلك".<sup>٣</sup>

وأما على الاصطلاح الفقهي فقد عرفها بعض الفقهاء بأن النازلة هي المسألة الواقعة الجديدة التي تتطلب اجتهاداً وبيان حكم. ومن ذلك قول ابن عبد البر - رحمه الله -: "باب اجتهاد الرأي على الأصول عند عدم النصوص في حين نزول النازلة".<sup>٤</sup> وقول النووي -

١ أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الجزء ٥ (دار الفكر)، ص. ٤١٧.

٢ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الجزء ٢ (بيروت: المكتبة العلمية)، ص. ٦٠٠.

٣ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، الجزء ٥ (الطبعة الثانية؛ بيروت: دار إحياء التراث العرب، ١٣٩٢ هـ)، ص. ١٧٦.

٤ أبو عمر يوسف بن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، الجزء ٢ (الطبعة الأولى؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤ هـ)، ص. ٨٤٤.

رحمه الله-: "وفيه اجتهاد الأئمة في النوازل وردها إلى الأصول".<sup>١</sup> وقول ابن القيم -رحمه الله-: "فصل، وقد كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجتهدون في النوازل".<sup>٢</sup> فالنازلة على وجه العموم هي: الحادثة التي تحتاج لحكم شرعي.<sup>٣</sup>

إن بعض المعاصرين من الفقهاء مع استعمالهم لمصطلح النوازل، إلا أنهم قد استعملوا مصطلحات جديدة، وهذا ما يتبين فيما يلي:

- الحوادث، ومفردها حادث أو حادثة. قال الأزهري: "الحديث أي الجديد من الأشياء والحدث من أحداث الدهر، شبه النازلة".<sup>٤</sup> والظاهر أنهم إنما أطلقوا لفظ الحوادث على النوازل، إما لكونها لم تذكر في النصوص الشرعية رأساً، أو أن دلالة النصوص عليها غير ظاهرة، أو أن المتبلى بها يجهل النصوص. الدالة عليها، أو يجهل وجه دلالتها عليها، فكأنها كانت بعد أن لم تكن في حقه. وعليه فإن الحوادث تطلق غالباً على الوقائع التي تجد ولم يسبق فيها حكم.

- الوقاعات أو الوقائع، لغة: جمع واقعة، والجذر منها (و ق ع)، وهو أصل واحد يرجع إلى فروعه، يدل على سقوط شيء، يقال: وقع الشيء وقوعاً فهو واقع.<sup>٥</sup> والواقعة

<sup>١</sup> أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، الجزء ١ (الطبعة الثانية؛ بيروت: دار إحياء التراث العرب، ١٣٩٢ هـ)، ص. ٢١٣.

<sup>٢</sup> محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ)، ص. ١٥٥.

<sup>٣</sup> محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، الجزء ١ (الطبعة الثانية: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ)، ص. ٤٧١.

<sup>٤</sup> محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو المنصور، تهذيب اللغة، الجزء ٤ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١ هـ)، ص. ٢٣٤.

<sup>٥</sup> أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الجزء ٥ (دار الفكر)،

النازلة الشديدة من صروف الدهر<sup>١</sup> ووقع الشيء يقع وقوعاً أي: هويًا، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ (وقع) جاء في العذاب والشدائد<sup>٢</sup> وإطلاقهم لفظ الوقعات على المسائل المستجدة فيه تعبير عما يعانونه من الشدة والصعوبة في البحث عن أحكامها أيضًا، والوقعات عند المعاصرين هي الفتاوي المستنبطة لأحكام الحوادث المستجدة.<sup>٣</sup>

- الأفضية والأحكام، يأتي القضاء في اللغة لمعان متعددة، أقربها إلى المعنى الشرعي: الحكم والإلزام. وأما الأحكام، فمفردتها حكم بتسكين الكاف، وهو العلم والفقه، والفصل في الأمر، والقضاء، ودقق بعضهم فقيل: القضاء بالعدل.<sup>٤</sup> ووجه التسوية بين الأفضية والأحكام في المعنى هو في كون كلا اللفظين إلزامًا ومنعًا عن غيرهما. على أن المقصود بالحكم هنا ليس خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاعتضاء أو التخيير أو الوضع، وإنما هو فعل القاضي أو الحاكم. فإن الحكم اصطلاحًا هو إلزام في مسائل الاجتهاد المتقارب فيما يقع فيه النزاع لمصالح الدنيا.<sup>٥</sup>

- الفتوى، لغة: اسم مصدر بمعنى الإفتاء، والجمع الفتاوى، يقال: أفتيته فتوى وفتيا إذا أجبته عن مسألته، والفتيا تبين المشكل من الأحكام من الإفتاء، قال أبو البقاء:

<sup>١</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الجزء ٨ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ٤٠٣.

<sup>٢</sup> أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ دمشق بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ)، ص. ٨٨٠.

<sup>٣</sup> محمد رواس القلعجي، معجم لغة الفقهاء، الجزء ١ (الطبعة الثانية: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ)، ص. ٤٩٧.

<sup>٤</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الجزء ١٢ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ١٤١.

<sup>٥</sup> القرافي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي، الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، الجزء ١ (الطبعة الثانية؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٦ هـ)، ص. ٣٣.

"الفتوى هو تبين المبهم"<sup>١</sup> ومنه قوله تعالى حاكيا: ﴿أَيُّهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>٢</sup>. والفتوى في الاصطلاح: تبين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه<sup>٣</sup> في أمر نازل.

- الأسئلة والسؤالات والمسائل، مفردها: سؤال وسؤل ومسألة، وأصلها (سأل)، يقال: سأل يسأل سؤالا ومسألة، ورجل سؤلة أي كثير السؤال<sup>٤</sup> والعرب قاطبة تحذف همزة سل، فإذا سبقت بفاء أو واو همزت، كقولك: فاسأل واسأل، وجمع المسألة مسائل، فإذا حذفوا الهمزة قالوا: مسلة والفقير يسمى سائلا. والمسألة في الاصطلاح: هي القضية التي يبرهن عليها مسائل<sup>٥</sup>. والنوازل يسأل عنها، والجواب لا بد له من برهان.

- المستجدات (المستحدثات)، لغة: تطلق المستجدات على الأمور الجديدة، وهي بكسر الجيم وفتحها، مفردها مستجد. واصطلاحا: المسائل الفقهية التي حدثت، أو أحدثت في هذا الزمان، وليس لها حكم ظاهر مفصل في المراجع الفقهية القديمة<sup>٦</sup>.

ثلاثة القيود لا بد من وجودها في النازلة:

<sup>١</sup> أيوب بن موسى الحسيني الكرمي الكفوي أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الجزء ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص. ١٥٥.

<sup>٢</sup> سورة يوسف، الآية: ٤٣

<sup>٣</sup> مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي، مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى، الجزء ٦ (الطبعة الثانية: المكتب الإسلامي، ١٤١٥ هـ)، ص. ٤٣٧.

<sup>٤</sup> أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الجزء ٣ (دار الفكر)، ص. ١٢٤.

<sup>٥</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، الجزء ١ (دار الدعوة)، ص. ٤١١.

<sup>٦</sup> وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء ١ (الطبعة الثانية؛ الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ هـ)، ص. ٦١.

١. الوقوع - بمعنى السقوط، يقال: وقع المطر، أي سقط ونزل، وأوقع الشيء أي أسقطه<sup>١</sup> كذلك بمعنى الثبوت والحصول والوجود<sup>٢</sup> كقوله تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾<sup>٣</sup> بمعنى حصل العذاب عليهم بسبب ظلمهم وجحودهم. وقد خرج بهذا القيد المسائل غير النازلة وهي المسائل الافتراضية المقدره.

٢. الجدة - يقال استجد الموضوع: صار جديداً واستجد القميص: لبسه جديداً، فيكون المعنى واحداً بين جدد واستجد فكلاهما يعني صار جديداً.<sup>٤</sup> مقصود الجدة هنا عدم وقوع المسألة من قبل، أو لها حكم في الماضي لمن تغير موجب الحكم عليها لتغير الظروف والأعراف مما يستوجب إعادة النظر والإجتهاد فيها، أو تكون المسألة في الصور الجديدة لأحكام قديمة. وقد خرج بهذا القيد نوازل العصور السالفة وهي تلك المسائل التي سبق وقوعها من قبل فيما إذا تكررت وقوعها.

٣. الملحة - أي اسم فاعل من ألح على أو ألح في، بمعنى عاجل أكيد<sup>٥</sup> أن تستدعي هذه المسألة حكماً شرعياً بحيث تكون ملحة من جهة النظر الشرعي. وقد خرج بهذا القيد ما نزل من وقائع جديدة ألا أنها غير ملحة من ناحية شرعية.

<sup>١</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الجزء ٨ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ٤٠٢.

<sup>٢</sup> محمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الجزء ٢ (بيروت: المكتبة العلمية)، ص. ٦٦٨.

<sup>٣</sup> سورة النمل، الآية: ٨٥.

<sup>٤</sup> مجموع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، الجزء ١ (دار الدعوة)، ص. ١٠٩.

<sup>٥</sup> أحمد مختار عبد الحميد عمرمعجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء ٣ (الطبعة الأولى: عالم

الكتب، ١٤٢٩ هـ)، ص. ١٩٩٦.

## ٢. أسباب وقوع النوازل

لكل عصر نوازلها الخاصة به وقد تكاثرت النوازل في هذا العصر بسرعة عظيمة، ومن الممكن إرجاع السبب في ذلك إلى هذه الأمور :

(أ) التطور العلمي والتقدم الصناعي

كان للتقدم الصناعي الناتج عن التطور العلمي والتكنولوجي أثره البارز في ظهور نوازل جديدة ومسائل مستجدة. لقد شهد هذا العصر ثورة صناعية هائلة، فقد تم اختراع الطاقة الكهربائية فتغيرت وسائل النقل وتطورت وسائل الاتصال والاعلام والتعليم حيث وجد الهاتف والمذياع والحاسب الآلي والقنوات الفضائية والشبكة العالمية (الإنترنت).<sup>١</sup>

(ب) الفجور

الفجور هو التفتيح في الشيء. انفجار الظلمة عن الصبح. ومنه: انفجر الماء انفجاراً: تفتح. والفجرة: موضع تفتح الماء. ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجوراً. ولذلك سمي الكذب فجوراً. ثم كثر هذا حتى سمي كل مائل عن الحق فاجراً<sup>٢</sup> وهو تفریط الناس في الالتزام بأحكام هذا الدين. ومما يلحق به وربما اندرج تحته: التوسع في الملذات من المطاعم والمسكن والمراكب والملابس والانشغال بالملاهي والاستكثار من المكاسب والتشبه بالكافرين. وقد دل على هذا الأمر قول عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-: "تحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا من الفجور".<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> محمد بن حسين الجزائري، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، ص. ٣٢.

<sup>٢</sup> أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الجزء ٤ (دار الفكر)، ص. ٤٧٥.

<sup>٣</sup> عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي، الجزء ٢ (الطبعة الأولى؛ قطر: دار النوادر، ١٤٢٩ هـ)، ص. ٥٠٤.

## ت) تغيير الأعراف والعادات

حيث بتغيير الأعراف والعادات تتغير أحكام المسائل. إن اختلاف الأزمنة والأمكنة ومن أنواع التغيير الأخرى فإنه لا يسوغ القول بتغيير الأحكام الشرعية الأساسية، فما كان حلالاً في عصر الوحي حلالاً أبداً، والحرام يبقى كما هو ولن ينقلب حلالاً أبداً. إن الخمر، والميسر، والزنا، والربا، والسرقه، وما أشبه ذلك من المحرمات الثابتة والمعلومة من الدين بالضرورة، كلها سيئة عند الله - عز وجل - وعند المؤمنين، وغير قابلة للتغيير بتغيير الزمان والمكان. وأما الأحكام التي سبيلها الإجتهد لعدم ورود النص لتوضيحها، فإنها قد تقبل التغيير، وهو المراد بهذا الكلام.<sup>١</sup>

## ث) البلى والأوبئة

حيث إن ظهورها وعدم وجود علاجات لها سيؤدي إلى ظهور نوازل جديدة مثال ذلك: وباء كورونا.

## ج) الضرورة والحاجة

الحاجة والضرورة هي بلوغ الإنسان حداً إن لم يتناول الممنوع هلك أو قارب الهلاك.<sup>٢</sup> والحاجة هي الافتقار إلى الشيء الذي إذا توفر للإنسان رفع عنه الحرج والمشقة، وإذا لم يتحقق له لم يحصل له فساد عظيم،<sup>٣</sup> مثل استخدام وسائل منع الحمل لمن يتضرر بالحمل.

<sup>١</sup> عامر بن عيسى اللهو، دور الإجتهد في تغيير الفتوى، الجزء ١ (جامع الكتب الإسلامية)،

ص. ٩.

<sup>٢</sup> لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، فتاوى الشبكة الإسلامية، الجزء ٥، ص. ٣٤١.

<sup>٣</sup> وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء ١٧ (الطبعة

الثانية؛ الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ هـ)، ص. ١٧٠.

## ب. أقسام النوازل

١. تقسيم النوازل بالنظر إلى موضوعها:<sup>١</sup>

- (أ) نوازل فقهية وهي ما كان من قبيل الأحكام الشرعية العملية وهي تنقسم إلى:
- (١) نوازل العبادات: تكون في مسائل فردية أو فرعية، لأن الأصل فيها المنع حتى يثبت الدليل،<sup>٢</sup> وهي قليلة مقارنة بنوازل أبواب فقه الأخرى.
  - (٢) نوازل المعاملات: الأصل في المعاملات الحل، لذلك امتازت نوازلها بالكثرة.<sup>٣</sup> كالأرقام المميزة.
  - (٣) نوازل أحكام الأسرة: هي كثيرة جدا وهي محل النظر واجتهاد لخطورتها، لأن الأصل في الإيضاع التحريم<sup>٤</sup> وهي معقدة، كنكاح المسيار.
  - (٤) نوازل الجنايات والحدود والأقضية: وهي قليلة بالنسبة إلى الأقسام السابقة للنوازل، كإعادة العضو المقطوع في قصاص.

(ب) نوازل غير فقهية مثل النوازل العقديّة. إن للعقيدة أهمية عظيمة، وأهميتها تظهر من كونها أساس الدين وأصله،<sup>٥</sup> وكونها أساس دعوة الرسل من لدن نوح إلى محمد عليه الصلاة

<sup>١</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، ص. ٢٨-٢٩.

<sup>٢</sup> محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل، الجزء ٨ (الطبعة الأخيرة: دار الوطن، ١٤١٣ هـ)، ص. ٦٣٧.

<sup>٣</sup> محمد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الجزء ٨ (الطبعة الأولى: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ)، ص. ٢٤٠.

<sup>٤</sup> بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الجزء ٢٠ (بيروت: دار الفكر)، ص. ١٢٦.

<sup>٥</sup> صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، الجزء ١ (دار العاصمة للنشر والتوزيع)، ص. ٢٣.

والسلام.<sup>١</sup> وهذه العقيدة لها ثمرات عظيمة وكثيرة منها راحة القلب وطمأنينته وسعادته، ولها آثار عظيمة جدا في نفس الإنسان، فينبغي أن يحرص المسلم على الالتزام بالعقيدة الصحيحة، البعيدة عن الإفراط والتفريط، العقيدة الصافية، التي كانت سببا في جعل الصحابة رضوان الله عليهم يثبتون على دين الله ويقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل الله. مثال النوازل في العقيدة كظهور بعض الفرق والنحل، والصور المستجدة للشرك.

## ٢. تقسيم النوازل بالنظر إلى كثرة وقوعها وسعة انتشارها:<sup>٢</sup>

- (أ) نوازل لا يسلم أحد من ابتلائها في الغالب كالتعامل بالأوراق النقدية.  
 (ب) نوازل كثرة وقوعها كالصلاة في الطائرة، والتعامل بالبطاقات البنكية.  
 (ت) نوازل قلة وقوعها كاللجوء السياسي.  
 (ث) نوازل قد انقطع وقوعها واندثرت، وصارت نسيا منسيا كاستخدام المدافع والبرقيات في إثبات دخول شهر رمضان وخروجه.

## ٣. تقسيم النوازل بالنسبة لجدتها:<sup>٣</sup>

- (أ) نوازل محضة وهي التي لم يسبق وقوعها من قبل لا قليلا ولا كثيرا مثل أطفال الأنابيب.  
 (ب) نوازل نسبية وهي التي سبق وقوعها من قبل لكنها تطورت من جهة أسبابها والواقع المحيط بها، وتحددت في بعض هيئاتها وأحوالها حتى صارت بهذا النظر كأنها نازلة جديدة مثل بيوع التقسيط.

<sup>١</sup> نخبة من العلماء، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ المملكة

العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١ هـ)، ص. ٢٥.

<sup>٢</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛

السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص. ٢٩.

<sup>٣</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛

السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص. ٢٩.

## ت. حكم الاجتهاد في النوازل وأهميتها

### ١. حكم الاجتهاد في النوازل:

إن شريعتنا الإسلامية شاملة لكل ما تحتاجه البشرية من أحكام لتسيير شؤون حياتها والدليل قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾<sup>١</sup> (تبياناً) بياناً (لكل شيء) يحتاج إليه الناس من أمر الشريعة (وهدى) من الضلالة (ورحمة وبشرى) بالجنة (للمسلمين) الموحدين.<sup>٢</sup> وقاله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾<sup>٣</sup> أي: بينا الآيات وصرفناه لتمييز الأشياء ويستبين الحق من الباطل.<sup>٤</sup> لقد قسم علماء الإسلام هذه الشريعة الغراء إلى عقائد وعبادات ومعاملات وسلوك وأخلاق وغيرها من الأقسام. ومن هذه الأقسام فقه النوازل.

الاجتهاد في النوازل والحوادث التي تحل بالناس لا بد لها من حكم شرعي، حتى لا يخلو فعل من أفعال البشر من حكم الله تعالى، وحكم دراسة النازلة هو فرع عن حكم الاجتهاد ولذلك الاجتهاد في النوازل واجب على هذه الأمة، فهو من فروض الكفاية، وربما يتعين هذا الواجب على بعض المتهيئين للنظر في بعض النوازل فيصير النظر في نازلة ما واجبا عينيا في حق هؤلاء.<sup>٥</sup> وقد ذكر ابن عبد البر عن جمهور أهل العلم: "أنهم كانوا

<sup>١</sup> سورة النحل، الآية: ٨٩.

<sup>٢</sup> جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تفسير الجلالين، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الحديث)، ص. ٣٥٨.

<sup>٣</sup> سورة الإسراء، الآية: ١٢.

<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الجزء ١ (الطبعة الأولى: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ)، ص. ٤٥٤.

<sup>٥</sup> أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، الجزء ١ (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٤ هـ)، ص. ٢٧.

يكرهون استعمال الرأي في الوقائع قبل أن تنزل، وتفريع الكلام عليها قبل أن تقع"، واعدوا ذلك اشتغالاً بما لا ينفع.

وقد ورد حديث ضعيف في ذلك ما أخرجه الدارمي في مسنده عن وهب بن عمير أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها، لا ينفك المسلمون وفيهم إذا هي نزلت من إذا قال وفق وسدد، وإنكم إن تعجلوها، تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا) وأشار بين يديه وعن يمينه وعن شماله.<sup>٢</sup> لذلك كان من شروط المسألة المجتهد فيها أن تكون من المسائل النازلة بالمسلمين، أما المسائل غير الواقعة فقد يكره الإجتهد فيها وقد يحرم.

## ٢. أهمية الاجتهاد في النوازل:

(أ) بيان صلاح هذه الشريعة لكل مكان وزمان. وأنها هي الشريعة الخالدة الباقية، وأنها الكفيلة بتقديم الحلول الناجعة لكل المشكلات والمعضلات. لقد دأب أعداء الإسلام على إثارة العديد من الشبه، منها: شبهة عدم صلاحية تطبيق الشريعة في هذا الزمان، وذلك بالتشكيك في نصوصها وقدرتها على احتواء التغيير الحادث على مر الأزمنة والعصور. وهذا القول يرد بقول الإمام الشافعي: "فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها".<sup>٣</sup>

(ب) تجديد الفقه الإسلامي. كان الصحابة -رضوان الله عليهم- بعد عصر النبوة إذا حدثت لهم حادثة، ولم يجدوا لها في كتاب الله، أو سنة رسوله شيئاً، اجتهدوا واشتهر

<sup>١</sup> محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، الجزء ١ (الطبعة الخامسة: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ)، ص. ٤٧١.

<sup>٢</sup> أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي، مسند الدارمي، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ)، ص. ٢٣٨-٢٣٩.

<sup>٣</sup> محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاد، ١٣٥٧ هـ)، ص. ٢٠.

عنهم ذلك، فكانوا يحاولون قدر جهدهم حل ما يعترضهم في حياتهم من مشكلات،<sup>١</sup> فسهل طريق الاجتهاد لمن جاء بعدهم إذا يقتفوا أثرهم، ففعدوا القواعد، ووضعوا الأسس، وأرسوا الأصول، ودونوا الفقه، وحفظت لنا المصنفات والمؤلفات القيّمة، ويتجدد الفقه بتجدد النوازل والحوادث.

ت) رفع الحرج عن الأمة. يقصد بالحرج: كل ما أدى إلى مشقة زائدة في البدن أو النفس أو المال حالاً أو مالاً<sup>٢</sup> فيكون رفع الحرج: إزالة ما يؤدي إلى هذه المشاق<sup>٣</sup> ومن الأدلة التي دلّت على هذا الأصل قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾.<sup>٤</sup> ورفع الحرج أصل كلي<sup>٥</sup> تعود إليه جملة من الأحكام، فهو قاعدة عامة من أصول الدين يتكئ عليها من تردد في نازلة، واشتبه عليه الأمر.

### ث. مدارك الحكم على النوازل

إن الناظر في النازلة يجب عليه أن يسلك الخطوات التالية حتى يصل إلى الحكم الشرعي للنازلة:

<sup>١</sup> أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، الفصول في الأصول، الجزء ٣ (الطبعة الثانية: وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤١٤ هـ)، ص. ٣٤٦.

<sup>٢</sup> عابد بن محمد السفياي، الثابت والشمول في الشريعة الإسلامية، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية: مكتبة المنارة، ١٤٠٨ هـ)، ص. ٣٥٥.

<sup>٣</sup> ناصر بن سليمان العمر، الوسطية في ضوء القرآن الكريم، الجزء ١ (وزارة الأوقاف السعودية)، ص. ١١٣.

<sup>٤</sup> سورة الحج، الآية: ٧٨.

<sup>٥</sup> وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء ٢٢ (الطبعة الثانية؛ الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ هـ)، ص. ١٥٢.

## ١. تصور النازلة

ولتصور النازلة تصورا صحيحا لا بد من أن نراعي أو ننتبه إلى أمرين اثنين: أحدهما: تصور النازلة في ذاتها. إن تصور النازلة في ذاتها هو أهم المراحل لمن أراد أن يحكم لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فمن تصورها تصورا جيدا في البداية فقد يصل إلى حكمها الصحيح بإذن الله تعالى. وللتصور الموفق لا بد للناظر في النازلة من تحديد أو تحرير محل النزاع، أي يحدد المشكلة. والثاني: تصور الواقع المحيط بالنازلة. الناظر في نازلة ما قد يفتقر إلى مقابلات شخصية، أو جولات ميدانية لتصورها تصورا صحيحا. وإذا كانت النازلة في تخصص معين فعليه سؤال أهل هذا التخصص، كأن تكون النازلة طبية أو اقتصادية أو تجارية حتى يصورها له الطبيب إذا كانت النازلة طبية، ويصورها له الاقتصادي إذا كانت اقتصادية وهكذا.

## ٢. التكييف الفقهي

المراد بالتكييف هنا هو: التصور الكامل للواقعة وتحرير الأصل الذي تنتمي إليه.<sup>٢</sup> وهذا لا يقدر عليه إلا من تكون له المعرفة التامة بأحكام الشريعة، استجمع شروط الاجتهاد، من معرفة النصوص، ومواقع الإجماع والخالف، وطرق الاستنباط.

قال ابن القيم: "ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم، أحدهما: فهم الواقع، والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والممارات والعلامات حتى يحيط به علما. والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه، أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر. فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجرا. فالعالم من

<sup>١</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص. ٤٣.

<sup>٢</sup> مؤلفين مختلفين تحوي خلاصات ما فيها، نتائج البحوث وخواتيم الكتب، الجزء ١ (موقع الدرر السنية على الإنترنت)، ص. ١٨٦.

يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله.<sup>١</sup> والناظر الفقيه المحيظ بكليات الشريعة وجزئياتها يستحضر أبواب الفقه، فمتى عرضت له نازلة جديدة بعد أن يتصورها، يستطيع أن يرد هذه النازلة إلى أصلها الشرعي وأن يلحقها بابها الفقهي.

تكيف نازلة ما من النوازل إنما يحصل بواحد من أربعة مسالك على الترتيب الآتي:

- النص والإجماع
- التخريج على نازلة متقدمة
- التخريج على قاعدة فقهية أو أصل شرعي أو فتوى إمام متقدم
- الاستنباط

### ٣. التطبيق

والمقصود بالتطبيق هو تنزيل الحكم الشرعي على النازلة،<sup>٢</sup> كالطبيب إذا تعرف على المرض وعين العالج أنه يكون بواسطة العملية الجراحية، وهي يحتاج إلى نظر آخر بحيث يعرف هل هذا المريض يطبق هذه العملية الجراحية أولاً؟ لذلك يجب أن يراعي الناظر في النازلة تقدير حالات الاضطراب وعموم البلوى، والأعراف والعادات، والظروف المكانية والزمانية، والموازنة بين المصالح والمفاسد في الحال والمآل.

أما بالنظر إلى وقائع الأرقام المميزة يوجد أنها من نازلة من نوازل فقهية وهي ما كان من قبيل الأحكام الشرعية العملية وتدخل في قسم المعاملات وهي كالزيادة المشروطة في تصرفات. تكون هذه المسألة في الصور الجديدة لأحكام قديمة لتغيير الظروف والأعراف مما يستوجب إعادة النظر والإجتهد فيها بسبب ثورة صناعية هائلة إختراع الطاقة

<sup>١</sup> محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ)، ص. ٦٩.

<sup>٢</sup> محمد بن حسين الجيزاني، فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م)، ص. ٥٤.

الكهربائية، فتغيرت وسائل التنقل وتطورت وسائل الاتصال والاعلام كوجود الشبكة العالمية (الإنترنت).



## الباب الرابع

### حكم استخدام الأرقام المميزة في المعاملات المالية في المنظور الشرعي

#### أ. حكم استخدامها في البيع

فإن الله تعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب لإقامة مصالح الدنيا والآخرة ودفع مفاسدهما أن الله سبحانه وتعالى جعل المال سببا لإقامة مصالح العباد في الدنيا وشرع طريق التجارة لإكسابها، ليس على سبيل التغالب أو الخداع فإنه فساد، والله لا يحب الفساد. وإلى ذلك أشار الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾<sup>١</sup>.

والتجارة نوعان: حلال يسمى في الشرع بيعا وحرام منه يسمى ربا، كل واحد منهما تجارة، فإن الله أخبر عن الكفار إنكارهم الفرق بين البيع والربا عقلا، فقال عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>٢</sup>، ثم فرق بينهما في الحل والحرم بقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>٣</sup>، فعرفنا أن كل واحد منهما تجارة وأن الحلال الجائز منها بيع شرعا.

البيع لغة مصدر باع، وهو في اللغة مطلق المبادلة<sup>٤</sup> أما في اصطلاح الفقهاء، فعرفه المالكية بأنه: البيع هو عقد معاوضة، ولا يكون العقد إلا بين اثنين بإيجاب وقبول. وخرج بقيد المعاوضة الهبة والوصية. والمعاوضة مفاعلة، إذ كل من البائع والمشتري عوض صاحبه

<sup>١</sup> سورة النساء، الآية: ٢٩.

<sup>٢</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

<sup>٣</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

<sup>٤</sup> علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ)، ص. ٤٨.

شيئا بدل المأخوذ منه. على غير منافع، خرج النكاح والإجارة.<sup>١</sup> وعرفه الشافعية بأنه: عقد معاوضة مالية يفيد ملك عين أو منفعة على التأيد فدخل بيع حق الممر ونحوه، وخرجت الإجارة بقيد التوقيت فإنها ليست بيعاً<sup>٢</sup> أو مقابلة المال بمال أو نحوه تمليكا<sup>٣</sup> وعرفه الحنفية بأنه مبادلة مال متقوم بمال متقوم.<sup>٤</sup> فتعريف الشافعية أشمل.

### ١. حكم الأصل في البيع

حكم الأصل في البيع حلال،<sup>٥</sup> وكذلك حكم عقد البيع باستخدام الأرقام المميزة جائز حينما توفرت فيه شروط البيع الصحيح وأركانه. وليس هناك سبب من أسباب تحريمه. أما للبيع فله ثلاثة الأركان وهي:

#### الأول: الصيغة

يلزم باستخدام الأرقام المميزة في عقد البيع وجود الصيغة التي تصدر من معبر عن رغبتهما في التعاقد ورضاهما به وقصدهما إليه<sup>٦</sup> فينقصد البيع بالايجاب والقبول، ويجوز كذلك

<sup>١</sup> أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بمحاشية الصاوي على الشرح الصغير، الجزء ٣ (دار المعارف)، ص. ١٢.

<sup>٢</sup> شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الجزء ٢ (الطبعة الأولى؛ دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، ص. ٣٢٣.

<sup>٣</sup> أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، الجزء ٩ (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٤ هـ)، ص. ١٤٩.

<sup>٤</sup> علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الجزء ٥ (الطبعة الأولى؛ مصر: مطبعة الجمالية، ١٣٢٧ هـ)، ص. ٢٩٩.

<sup>٥</sup> أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الموقت الحنفي، التقرير والتحرير، الجزء ١ (الطبعة الثانية: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ)، ص. ٢٦٣.

<sup>٦</sup> مصطفى الخن ومصطفى البغا، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، الجزء ٦ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ)، ص. ١٣.

بالمعاطاة عند الجمهور<sup>١</sup> ويرجع في ذلك إلى العرف وما جرت به عادات الناس غالباً، خلافاً للمذهب الشافعية يعتبرون المعاطاة ليست بيعاً<sup>٢</sup> ولا يلزم في الإيجاب والقبول ألفاظ معينة، لأن العبرة في العقود بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني<sup>٣</sup>.

والعبرة في ذلك بالرضى بالمبادلة، والدلالة على الأخذ والاعطاء، أو أي قرينة دالة على الرضى ومنبئة عن معنى التملك والتملك، كقول البائع: بعث أو أعطيت أو ملكت، أو هو لك، أو هات الثمن. وكقول المشتري: اشتريت أو أخذت أو قبلت أو رضيت أو، خذ الثمن.

فإن موافقة الإيجاب والقبول من العقد عبر الإنترنت عن طريق الكتابة والإرسال أو عبر الهاتف من خلال تبادل البيانات الإلكتروني بين العاقدين.

كان العقد يتم عن طريق المراسلة، وأن الإيجاب إذا حصل بعد وصول الكتاب فإنه صحيح، وكذا عن طريق المناداة وكيف هذه مسألة العقد بالمناداة وقد قال النووي: "ولو تناديا وهما متباعدان صح البيع بلا خلاف"<sup>٤</sup>.

الثاني: العاقدان

يشترط للبائع وللمشتري عند عقد البيع عبر الإنترنت باستخدام الأرقام المميزة فيهما أهلية أداء. وأهلية الأداء التي تعني صلاحية الشخص لصدور الأقوال منه على وجه يعتد

<sup>١</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء ٥ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار الفكر)، ص. ٣٣١٣.

<sup>٢</sup> أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢ هـ)، ص. ٣٣٨.

<sup>٣</sup> محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، الجزء ١ (الطبعة الرابعة؛ بيروت: مؤسسة الرسالة العالمية، ١٤١٦ هـ)، ص. ١٤٧.

<sup>٤</sup> أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، الجزء ٩ (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٤ هـ)، ص. ١٨١.

به شرعا<sup>١</sup> وتتحقق هذه الأهلية عند جمهور الفقهاء في الإنسان المميز العاقل الرشيد غير المحجور عليه بأي سبب من أسباب من الحجر وهي أن يكونا عاقلين راشدين وراضين بالبيع. يكون العاقد بالغا عاقلا فلا ينعقد بيع الصبي عند العلماء، واكتفت الحنفية بالتمييز دون البلوغ، لكنهم اشترطوا إجازة الولي في بيع الصبي المميز<sup>٢</sup>، ومنع الشافعية بيع المميز مطلقا حتى يبلغ<sup>٣</sup>.

بالنسبة تكون الأرقام المميزة بالنقصان، فإنها لا إشكال فيه لأنه في هذه الحالة يكون البائع راضيا للتنازل عن حقه بتخفيض تلك القيمة. وإن كانت هناك بالإضافة فهذا هو محور المناقشة في البحث.

الثالث: المعقود عليه وهو المبيع والتمن في عقد البيع عبر الإنترنت باستخدام الأرقام المميزة وفيهما شروط الآتي:

- أن يكونا موجودين. لا يصح بيع المعدوم ولا جعله ثمنا باتفاق الفقهاء<sup>٤</sup>. ومن أمثلة بيع المعدوم بيع الثمرة قبل أن تخلق، وبيع المضامين (وهي ما سيوجد من ناء الفحل)، وبيع الملاقيح (وهي ما في البطون من الأجنة) وذلك لحديث ابن عباس رضي الله عنهما:

<sup>١</sup> عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، تيسير علم أصول الفقه، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٨ هـ)، ص. ٨٥.

<sup>٢</sup> علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكسائي الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الجزء ٥ (الطبعة الأولى؛ مصر: مطبعة الجمالية، ١٣٢٧ هـ)، ص. ١٣٥.

<sup>٣</sup> أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢ هـ)، ص. ٣٤٥.

<sup>٤</sup> وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء ١٦ (الطبعة الثانية؛ الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ هـ)، ص. ١٧٢.

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلية.<sup>١</sup> وحديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها)<sup>٢</sup> ولما في ذلك من الغرر والجهالة. وللحديث: نهى عن بيع الغرر.<sup>٣</sup> ولا خلاف في استثناء بيع السلم، فهو صحيح مع أنه بيع المعدوم،<sup>٤</sup> وذلك للنصوص الواردة فيه ومنه حديث أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال (من سلف في شيء فلا يصرفه في غيره).<sup>٥</sup>

- أن يكونا طاهرين منتفعا بهما انتفاعا معتبرا شرعا. فلا يصح أن يكون النجس مبيعا ولا ثمنا، واشترط طهارة العين لحديث جابر أنه سمع صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقبل يا رسول الله: رأيت شحوم الميتة، فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال: هو حرام<sup>٦</sup> فإذا باع شيئا نجسا أو منتجسا لا يمكن تطهيره فإن بيعه لا ينعقد. وكذلك لا يصح أن يكون النجس أو المنتجسا الذي لا يمكن تطهيره ثمنا، فإذا اشترى أحد عينا طاهرة وجعل ثمنها خمرا أو

<sup>١</sup> سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المعجم الكبير، الجزء ١١ (الطبعة الثانية؛ القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، ص. ٢٣٠.

<sup>٢</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجزء ٣ (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١ هـ)، ص. ٧٧.

<sup>٣</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٣.

<sup>٤</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم بن ثمر القرطبي، الإستدكار، الجزء ٦ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ)، ص. ٤٤١.

<sup>٥</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، الجزء ٣ (الهند: المطبعة الأنصارية بدلهي، ١٣٢٣ هـ)، ص. ٢٩٣.

<sup>٦</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، الجزء ٣ (الهند: المطبعة الأنصارية بدلهي، ١٣٢٣ هـ)، ص. ٢٩٨.

خنزيرا مثلا فإن بيعه لا ينعقد خلافا للحنفية أنهم قالوا يجوز بيع الدهن المنتجس والإنتفاع به في غير الأكل.<sup>١</sup> كما يجوز بيع العذرة المخلوطة بالتراب والإنتفاع بها. كذلك لا بد أن يكون منتفعا به انتفاعا شرعيا فلا ينعقد بيع الحشرات التي لا نفع فيها.<sup>٢</sup>

- أن يكون من يلي العقد مالكا أو نائبا عن المالك. يشترط أن يكون المبيع مملوكا لمن يلي العقد أو مأذونا ببيعه من جهة المالك.

فلا يصح بيع الإنسان ما لا يملك بحديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تبع ما ليس عندك)<sup>٣</sup>

وكذلك كل من يتصرف بلا ملك ولا ولاية ولا وكالة يسمى بيع الفضولي،<sup>٤</sup> كالغاصب إذا تصرف في المغصوب بالبيع أو غيره، والوكيل إذا باع أو اشترى أو تصرف مخالفا لما أمره به موكله، فهو أيضا يعتبر بهذه المخالفة فضوليا. بيع الفضولي له محل اختلاف بين أهل العلم، حيث ذهب الحنفية إلى القول بجوازه لكن يتوقف نفاذه على إمضاء المالك،<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ)، ص. ٤١٦.

<sup>٢</sup> موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤٢١ هـ)، ص. ١٥٢.

<sup>٣</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، الجزء ٣ (الهند: المطبعة الأنصارية بدلهي، ١٣٢٣ هـ)، ص. ٣٠٣.

<sup>٤</sup> علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ)، ص. ١٦٧.

<sup>٥</sup> محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، الجزء ١٣ (مصر: مطبعة السعادة)، ص. ١٥٣.

وذهب الشافعية إلى أن البيع باطل.<sup>١</sup> والحاصل أنه على القول بجواز بيع الفضولي، فإنه يمكن لهذا الشخص أن يبيع سيارة جاره يبعها فضولياً يتوقف نفاذه على رضا صاحبه المالك للسيارة، فإن وافق فالأمر واضح، وإن رفض فالبيع باطل.

- أن يكون المعقود عليه مقدوراً على تسليمه. يشترط أن يكون المبيع موجوداً حين العقد مقدوراً على تسليمه شرعاً وحسباً أي فيكون كل من البائع والمشتري قادراً على تسلّم أو تسليم ما انتقل من ملكه أو إلى ملكه، والدليل قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾<sup>٢</sup>

ووجه الدلالة أن ما يعجز عن تسليمه لا يرضى به الإنسان غالباً، ولا يقدم عليه إلا رجل مخاطر قد يحصل له ذلك، وقد لا يحصل له.

الشيء الذي ما لا يقدر على تسليمه شبيه بالمعدوم فلم يصح بيعه، فلا يصح بيع آبق علم خبره أو لا لما روى ابن ماجه عن أبي سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم

<sup>١</sup> إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، نهاية المطلب في دراية

المذهب، الجزء ٧ (الطبعة الأولى: دار المنهاج، ١٤٢٨ هـ)، ص. ٥٩.

<sup>٢</sup> سورة النساء، الآية: ٢٩.

قال: نهي عن شراء العبد وهو آبق<sup>١</sup> وكذلك فلا يصح بيع الجمل الشارد،<sup>٢</sup> ولا بيع الطير في الهواء،<sup>٣</sup> ولا السمك في الماء،<sup>٤</sup> لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر.<sup>٥</sup>

- أن يكونا معلومين للعاقدين. فلا يصح البيع إذا كان في المبيع جهالة لدى العاقدين أو أحدهما لما فيه من غرر، أي يجب أن يكون المبيع معلوماً، وأن يكون معيناً. لا بد من معرفة المبيع من أن يكون معلوماً بالنسبة للمشتري بالجنس والنوع والمقدار. فالجنس كالمح مثلاً، والنوع كأن يكون من إنتاج بلد معروف، والمقدار بالكيل أو الوزن أو نحوهما، فيصير المبيع معلوماً ببيان أحواله وصفاته التي تميزه عن غيره. والعلم بالمبيع يكتفى فيه بالمشاهدة في المعين أما ما كان في الذمة فلا بد من معرفة قدره وصفته بالنسبة للمتعاقدين.<sup>٦</sup>

٢. الأسباب التي تتغير حكم البيع باستخدام الأرقام المميزة إلى الحرام فمرجعها إلى ثلاثة أشياء:

<sup>١</sup> ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، الجزء ٢ (دار إحياء الكتب العربية)، ص. ٧٤٠.

<sup>٢</sup> أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، البيان في مذهب الشافعي، الجزء ٥ (الطبعة الأولى؛ جدة: دار المنهاج، ١٤٢١ هـ)، ص. ٧٨.

<sup>٣</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المهذب في فقه الإمام الشافعي، الجزء ٢ (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. ٢٤٥.

<sup>٤</sup> أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حنبل الأنصاري، الخراج، الجزء ١ (المكتبة الأزهرية للتراث)، ص. ١٠٠.

<sup>٥</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٣.

<sup>٦</sup> سيد سابق، فقه السنة، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ)، ص. ٦٣.

(أ) الربا بأنواعه.

الربا في اللغة هو الزيادة والنماء والعلو،<sup>١</sup> وفي الشرع هو فضل خال عن عوض بمعيار شرعي مشروط لأحد المتعاقدين في المعاوضة.<sup>٢</sup> وهو نوعان:

- ربا الديون، قال - عز وجل - في القرآن الكريم بتحريمه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>٣</sup>

ومعناه: الزيادة في الدين مقابل الزيادة في الأجل أي يقرض ديناً، ويزيد في الدين كلما زاد الأجل وهو الذي كان شائعاً في الجاهلية،<sup>٤</sup> وعادت إليه البنوك في واقعنا المعاصر، وهو أشهر أنواع الربا وأشدها قبحا وهو الذي قصده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله في حجة الوداع: ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا العباس.<sup>٥</sup>

- ربا البيوع وهو الذي يكون في بيع الأموال الربوية بعضها ببعض، والأموال الربوية التي نص عليها الشارع ستة، كما جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا

<sup>١</sup> أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، مقاييس اللغة، الجزء ٢ (دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)، ص.

<sup>٢</sup> محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ)، ص. ١٠٢.

<sup>٣</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

<sup>٤</sup> الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية،

<sup>٥</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، سنن أبي داود،

الجزء ٣ (الهند: المطبعة الأنصارية بدلهي، ١٣٢٣ هـ)، ص. ٢٤٩.

اختلفت هذه الأصناف: فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد)<sup>١</sup>، ستة وهي: الذهب، والفضة، والبر، والتمر، والملح، والشعير. وربما البيوع نوعان:

الأول: ربا الفضل ومعناه التفاضل في أحد العوضين عن الآخر في بيع كل جنس بجنسه مما يجري فيه الربا،<sup>٢</sup> مثل: بيع الذهب بالذهب، فلا يجوز بيع الذهب بالذهب إلا ممتاثلا، وأي زيادة في أحد الجانبين تجعل هذا البيع بيعا ربويا. لكن لا بد من اتحاد الجنس، أي أن يكون ذهبا بذهب، أو فضة بفضة، أو عملة نقدية بنفس العملة، أو البر بالبر وهكذا. لأن عقد البيع بالأرقام المميزة عبر الإنترنت ثمنه لازم بالنقود فلا يمكن يدخل في ربا الفضل إلا أن يكون المبيع نقودا بنفس الجنس.

الثاني: ربا النسئة وهو تأخر قبض أحد العوضين في بيع الأموال الربوية<sup>٣</sup> إذا كانت متحدة في العلة، فإذا بيع مال ربوي بغير جنسه كأن يباع ذهب بفضة أو العكس، أو أن تباع عملة بعملة أخرى، فإنه يجوز فيها التفاضل أي الزيادة والنقص لاختلاف الجنس، ولكن لا يجوز تأخير قبض أحد العوضين، بل لا بد من التقابض في مجلس العقد.

ولذلك البيع عن طريق الإنترنت بالأرقام المميزة يجب أن يكون المعقود عليه من السلع التي يباح بيعها بالنسيئة، ويخرج بذلك بيع الذهب والفضة والعملات النقدية. فإن هذه الأشياء لا يجوز بيعها إلا مع الحلول والتقابض.

<sup>١</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٤٣.

<sup>٢</sup> محمد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الجزء ٨ (الطبعة الأولى: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ)، ص. ٣٩٢.

<sup>٣</sup> محمد بن صالح العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الجزء ٨ (الطبعة الأولى: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ)، ص. ٣٩٢.

## ب) الغش أو الخداع

الغش أو الخداع هو كتم كل ما لو علمه المبتاع كرهه.<sup>١</sup> ضابط الغش المحرم أن يعلم ذو السلعة من نحو بائع، أو مشتر فيها شيئاً، لو اطلع عليه مريد أخذها ما أخذها بذلك المقابل<sup>٢</sup> أي أن يخفي البائع شيئاً في السلعة لو اطلع عليه المشتري لم يشتريها بذلك الثمن. وذلك منهي عنه شرعاً، فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من غشنا فليس منا).<sup>٣</sup> فيكون البيع محرماً إذا وقع فيه لغش أو الخداع.

## ت) الجهالة.

الجهالة هي بيع ما لا يعلم وجوده وعدمه، أو لا تعلم قلته وكثرته، أو لا يقدر على تسليمه. فصحة البيع بالأرقام المميزة أن يكون المبيع والتمن معلومين علماً يمنع المنازعة، فإن كان أحدهما مجهولاً جهالة فاحشة وهي التي تفضي إلى المنازعة فسد البيع، والفساد عند غير الحنفية هنا بمعنى البطلان.

اتفق الفقهاء على عدم صحة بيع الغرر،<sup>٤</sup> مثل بيع اللبن في الضرع، والصوف على الظهر.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي الملكي، الذخيرة، الجزء ٥ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ)، ص. ١٧٢.

<sup>٢</sup> أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، الجزء ٤ (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٧ هـ)، ص. ٣٨٩.

<sup>٣</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ١ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٦٩.

<sup>٤</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء ٥ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار الفكر)، ص. ٣٤١١.

<sup>٥</sup> محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، الجزء ١٥ (مصر: مطبعة السعادة)، ص. ٨٩.

ولذلك من شروط البيع معرفة الثمن ومعرفة المبيع، حتى تزول الجهالة عن العوض والمعوض، فإن الجهالة تسبب الخلافات والمنازعات مما يكون له الأثر الظاهر في وقوع العداوات بين المسلمين

وعلى كل حال فإذا تحقق شرط البيان والمعرفة للثمن والمثمن، وزالت الجهالة فإنه يجوز التعامل والتعاقد بيعا وشراء بالأرقام المميزة عبر الإنترنت.

### ٣. بيع السلم في التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت

نظرا لأن هذه المعاملة تتم عبر الإنترنت حيث يدفع المشتري أولا قبل إرسال المبيع إلى منزله، يتم تضمين هذا النوع في بيع السلم.

أن يعرض البائع في موقعه السلع التي يمكنه توفيرها للمشتري عن طريق تعامله مع بعض مواقع البيع، ولا بد للتاجر أن يبين مواصفات السلعة المعروضة بدقة من حيث الشكل والحجم واللون والصناعة والضمان وكل ما يؤدي للعلم بها ورفع الجهالة عنها ويؤثر في الثمن، ويحدد للمشتري كيفية التسليم، ومقدار الثمن، وعند طلب المشتري للسلعة يعقد معه عملية البيع، ويستلم منه الثمن، ثم يوفرها من المواقع التي يتعامل معها، فهو في هذه الحالة يبيع سلعة ليست موجودة عنده لكنها موصوفة في ذمته. وهذا جائز لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: - عن ابن عباس قال: (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والستين فقال: من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم) <sup>١</sup> وقال الشوكاني: "ظاهر النهي تحريم البيع ما

<sup>١</sup> محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، نيل الأوطار، الجزء ٥ (الطبعة الأولى؛

لم يكن في ملك الإنسان ولا داخلا تحت مقدرته، وقد استثنى من ذلك السلم فتكون أدلة جوازه مخصصة لهذا العموم...".<sup>١</sup>

#### ٤. التحليل للأرقام المميزة بالبيع المعلق على الشرط

ولو تأملنا إلى واقع استخدام الأرقام المميزة سنجد في عقد البيع هناك الزيادة المشروطة في إلزام أحد المتعاقدين الآخر بسبب العقد ما له فيه منفعة<sup>٢</sup> فنستطيع أن نسميه بالبيع المعلق على الشرط وهو قسمان:

- (أ) وهو صحيح ولازم هو ما وافق مقتضى العقد. وهو ثلاثة أنواع:
- (١) شرط يوافق مقتضى البيع كالتقابض وحلول الثمن<sup>٣</sup> فلا يؤثر فيه لأنه بيان وتأكيد لمقتضى العقد.<sup>٤</sup>
  - (٢) شرط ما كان من مصلحة العقد مثل شرط تأجيل الثمن أو بعضه أو شرط صفة معينة في المبيع.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٥٥.

<sup>٢</sup> منصور بن يونس البهوتي، الروض المربع شرح زاد المستقنع، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار المؤيد، ١٤١٧ هـ)، ص. ٣١٨.

<sup>٣</sup> سيد سابق، فقه السنة، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ)، ص. ٩٨.

<sup>٤</sup> منصور بن يونس البهوتي، الروض المربع شرح زاد المستقنع، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار المؤيد، ١٤١٧ هـ)، ص. ٣١٨.

<sup>٥</sup> سيد سابق، فقه السنة، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ)، ص. ٩٨.

٣) شرط ما فيه نفع معلوم للبائع أو للمشتري، كأن يشترط المشتري على البائع نفعاً معلوماً، كما لو باع دابة واشترط أن تحمله إلى موضع معين<sup>١</sup>. ولقد اختلف العلماء في هذا الموضوع:

- قد ذهب الإمام أحمد والأوزاعي وأبو ثور وإسحاق وابن المنذر إلى جوازه، واستدلوا بما أخرجه ومسلم: لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله (أنه كان يسير على جبل له قد أعيا، فأراد أن يسير، فأراد أن يسير، قال: فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي، وضربه فصار سيرا لم يسر مثله، قال: بعنيه بوقية. قلت: لا، ثم قال: بعنيه. فبعته بوقية، واستثنت عليه حملانه إلى أهلي، فلما بلغت أتيته بالجمل، فنقلني ثمنه، ثم رجعت فأرسل في أثري، فقال: أتاني ما كنتك لآخذ جملك؟ خذ جملك ودراهمك فهو لك)<sup>٢</sup>.

- وذهب الحنفية والشافعية إلى عدم صحة هذا البيع، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع وشرط<sup>٣</sup>.

ب) وهو الشرط الفاسد وهو ما يناهز مقتضى العقد. وهو كذلك ثلاثة أنواع:

١) ما يبطل العقد من أصله: كأن يشترط على صاحبه عقداً آخر، مثل قول البائع للمشتري أبيعك هذا على أن تبني كذا أو تقرضني مالا، ودليله قوله - صلى الله عليه وسلم - : (ولا يجل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع)<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> سيد سابق، فقه السنة، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ)، ص. ٩٨.

<sup>٢</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٥١.

<sup>٣</sup> أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، الجزء ٤ (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ)، ص. ٣٣٥.

<sup>٤</sup> محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن ضحاك الترمذي، سنن الترمذي، الجزء ٣ (الطبعة الثانية؛ مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ)، ص. ٥٢٧.

٢) ما يصح معه البيع ويبطل الشرط: وهو الشرط المنافي لمقتضى العقد مثل اشتراط البائع على المشتري ألا يبيع المبيع أو لا يهبه<sup>١</sup> لقوله -صلى الله عليه وسلم-: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط).<sup>٢</sup> وقال بعض العلماء كالحنابلة بأن البيع كله فاسد<sup>٣</sup>.

٣) وهو ما لا ينعقد معه البيع: مثل أن يقول له بعثك إن رضي فلان، أو إن جئتني بكذا، وكذلك كل بيع علق على شرط مستقبل<sup>٤</sup>.

فالباع المعلق على الأرقام المميزة جائزة لأنها تدخل في شرط ما فيه نفع معلوم للبائع أو للمشتري وهو الراجح عند الباحث وكذلك يلزم بالتراضي بين العاقدين بهذه الزيادة المشروطة.

### ب. حكم استخدامها في القرض

القرض الحسن قربة يتقرب بها المسلم إلى ربه، لما فيه من الرفق بالناس، ومواساة المحتاجين، وتيسير أمور الناس، وتفريج كربهم، وكلما كانت الحاجة أشد والعمل أخلص لله تعالى كان الثواب أعظم. قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفَهُ﴾

<sup>١</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء ٤ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار الفكر)، ص. ٣٠٥٦.

<sup>٢</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجزء ٢ (الطبعة الخامسة؛ دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ)، ص. ٧٥٩.

<sup>٣</sup> عبد الكريم بن محمد اللاحم، المطلع على دقائق زاد المستقنع، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار كنوز أشبيلية للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ)، ص. ٣٥٢.

<sup>٤</sup> عبد العزيز بن عدنان العيدان وأنس بن عادل اليتامي، الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات، الجزء ٢ (الطبعة الأولى؛ الكويت: دار الكنائز للنشر والتوزيع، ١٤٣٩ هـ)، ص. ٢١٧.

لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ<sup>١</sup>. القرض لله تعالى يتناول الصدقات كما يتناول القرض للعباد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)<sup>٢</sup>.

القرض في اللغة: القطع<sup>٣</sup>، ومنه يقال أقرضته، وأما القرض في اصطلاح بعض الفقهاء: دفع مال إرفاقاً لمن ينتفع به ويرد بدله<sup>٤</sup>، وتكون الغاية الأساسية منه مساعدة الشخص المقترض على الانتفاع من المال ورد مثله أو قيمته، ولا يجوز أن يكون بهدف الاسترباح ورد أكثر من مثله.

القرض الذي أجازته الشرع، ورغب فيه هو القرض الحسن، الذي يسدده المقترض، لأنه فيه خير وبر ولأنه صلى الله عليه وسلم اقترض. عن أبي هريرة قال: (استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فأعطى سنا فوفقه وقال: خياركم محاسنكم قضاء)<sup>٥</sup> وندب

<sup>١</sup> سورة البقرة، الآية: ٢٤٥. ٥١٤١٩

<sup>٢</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٨ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٧١.

<sup>٣</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الجزء ٧ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ٢١٧.

<sup>٤</sup> علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد السعدي المرادوي الحنبلي، التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ السعودية: مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٥ هـ)، ص. ٢٣٩.

<sup>٥</sup> أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الجزء ٥ (تركيا: دار الطباعة العامة، ١٣٣٤ هـ)، ص. ٥٤.

إلى القرض وقال: كل معروف صدقة<sup>١</sup> أما سداد الدين، مع دفع زيادة مشروطة على أصل القرض فلا يجوز، مهما قلت تلك الزيادة لأن جعل الإسلام القرض موضوعاً للإفراق وليس للمعاوضة، فلا يجوز شرعاً أخذ العوض على القرض لأنه ربا، فكل قرض شرط فيه أن يزيد فهو حرام بغير خلاف<sup>٢</sup> كل قرض جر منفعة فهو ربا.<sup>٣</sup>

الأرقام المميزة في رد القرض من أنواع الربا لأن فيها الزيادة المشروطة فكل زيادة مشروطة على القرض ربا<sup>٤</sup> قال ابن تيمية: "وقد اتفق العلماء على أن المقرض متى اشترط زيادة على قرضه كان ذلك حراماً".<sup>٥</sup> وقال الجصاص: "ولا خلاف أنه لو كان عليه ألف درهم حالة فقال له: أجلي وأزيدك فيها مائة درهم لا يجوز".<sup>٦</sup> وقال ابن عبد البر: "وأجمع العلماء من السلف والخلف أن الربا الذي نزل القرآن بتحريمه هو أن يأخذ صاحب الدين لتأخير دينه بعد حلوله عوضاً عينا أو عرضاً".<sup>٧</sup>

<sup>١</sup> أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الجزء ٢٣ (الطبعة الأولى: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ)، ص. ١٤٨٧٧.

<sup>٢</sup> موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المغني، الجزء ٦ (الطبعة الثالثة؛ السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ)، ص. ٤٣٦.

<sup>٣</sup> أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، المصنف، الجزء ١١ (الطبعة الأولى؛ السعودية: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ)، ص. ٤٢٥.

<sup>٤</sup> حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ القدس: المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة والنشر، ١٤٣٠ هـ)، ص. ٣١.

<sup>٥</sup> أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، الجزء ٢٩ (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ)، ص. ٣٣٤.

<sup>٦</sup> محمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، أحكام القرآن، الجزء ١ (الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ص. ٥٦٦.

<sup>٧</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة، الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠ هـ)، ص. ٦٣٣.

فمن أقوال العلماء المذكورة يعلم بأن الزيادة المشروطة في عقد القرض فهي من أنواع الربا، ولذلك الأرقام المميزة في القرض محرم ولو كانت القيمة في تلك الأرقام المميزة تافهة عند الناس غالباً، كما قال ابن عبد البر: "وكل زيادة في سلف أو منفعة ينتفع بها المسف فهي ربا ولو كانت قبضة من علف وذلك حرام إن كان بشرط".<sup>١</sup>

### ت- حكم استخدامها في الهبة

شرع الله الهبة لتطهير النفوس من البخل والشح، ولما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق عرى المحبة بين الناس، خاصة إذا كانت على قريب، أو جار، أو ذي عداوة، فقد تحصل الخصومات، ويقع التنافر والتدابير، وتنقطع صلة الأرحام، فشرع الله الهبة والهدية لتصفية القلوب، وتحصيل الأجر والثواب لمن فعلها ابتغاء وجه الله تعالى.

والإنسان مفضور على حب من أكرمه وأحسن إليه، يقول - صلى الله عليه وسلم -  
-: (تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر).<sup>٢</sup> الهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً<sup>٣</sup> وأما الهبة في اصطلاح بعض الفقهاء: تمليك المال بلا عوض.<sup>٤</sup> فاستخدام الأرقام المميزة في الهبة بالنقود عبر الإنترنت حلال لأن الأصل في الهبة جائزة، والهبة الجائزة حينما توفرت فيه شروط الهبة الصحيحة وأركانها. هبة ثلاثة أركان:

<sup>١</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة، الجزء ٢ (الطبعة الثانية؛ السعودية: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠ هـ)، ص. ٧٢٨.

<sup>٢</sup> محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن ضحاك الترمذي، سنن الترمذي، الجزء ٤ (الطبعة الثانية؛ مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ)، ص. ٤٤١.

<sup>٣</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الجزء ١ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ص. ٨٠٣.

<sup>٤</sup> محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري، العناية شرح الهداية، الجزء ٩ (الطبعة الأولى؛ مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٩ هـ)، ص. ١٩.

## - العاقدان

وهما الواهب والموهوب له. يشترط في الواهب أن يكون أهلا للتبرع وهو المكلف الذي لا حجر عليه كالفلسف أو المفلس وليس بمكره أي راضيا بالهبة وتكون بإرادته، لأن في الهبة إنقاص للمال دون تعويض، وهذا قد يضر بصاحبه إن لم يكن أهلا للتبرع.

وأن يكون مالكا للموهوب، فلا تصح هبة ما لا يملكه الإنسان. ويشترط في الموهوب له أن يكون أهلا لتملك ما وهب له، فتصح الهبة لكل إنسان مولود.<sup>١</sup> ويشترط في الموهوب له أن يكون حيا، فلا تجوز الهبة للجنين ولا للمعدوم.<sup>٢</sup>

## - الصيغة وهي الإيجاب والقبول

تنعقد الهبة بالإيجاب، وذلك بأن يقول الألفاظ المستعملة في معنى تمليك المال مجانا كهبتك، أو أهديتك، أو أعطيتك، والقبول بأن يقول قبلت، ورضيت، ونحوه. كما تنعقد بالمعاطاة عليها من غير إيجاب وقبول.

## - الموهوب

١. أن يكون مملوكا في نفسه أي يكون المرهوب مما ترد عليه الملكية وانتقال ملكيته من يد إلى يد فلا تصح هبة الماء في النهر ولا السمك في البحر ولا الطير في الهواء.<sup>٣</sup>

٢. أن يكون مملوكا للواهب، فلا تجوز هبة مال الغير بغير إذنه، لاستحالة تمليك ما ليس بمملوك. مثال ذلك شخص وهب آخر ساعة وهو لا يملكها، ثم اشتراها من مالكة بعد أن وهبها فإن هذه الهبة لا تصح لأنها وقعت من غير مالكة.

<sup>١</sup> مصطفى الخن ومصطفى البغا وعلي الشربجي، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، الجزء ٦ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ)، ص. ١٢١.

<sup>٢</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء ٤ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار الفكر)، ص. ٣٢٦٣.

<sup>٣</sup> سيد سابق، فقه السنة، الجزء ٣ (الطبعة الثالثة؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ)، ص. ٥٤٠.

حكم هبة ملك الغير كحكم بيع ملك الغير وهو البطلان النسبي لمصلحة الموهوب له.<sup>١</sup>

٣. قبض الموهوب، وهو شرط لزوم وتمام الهبة، فلا يثبت الملك للموهوب له قبل القبض، وقبض الهبة عبر الإنترنت مثلاً بأن يقول الواهب للموهوب له بالرسالة: أنا أهب إليك هذا المال، لأن صفة القبض يرجع إلى العرف<sup>٢</sup> ولذلك قبض الهبة عبر الإنترنت جائز ولا يلزم أن يكون القبض في مجلس واحد.



<sup>١</sup> وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء ٤ (الطبعة الرابعة؛ دمشق: دار الفكر)، ص. ٣٢٦٢.

<sup>٢</sup> الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، الجزء ٤٧، ص. ٢٨٧.

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. نتائج البحث

بعد ما جمع وحلل الباحث كلام بعض علماء المذاهب الأربعة في مسألة الأرقام المميزة فيلخص الباحث النتائج لهذا البحث، وهي كما يلي:

١. الأرقام المميزة عبارة عن قيمة تتكون في الغالب من ثلاثة أرقام مضافة إلى آخر ثلاثة أرقام من مبلغ الدفع الذي أضافه البائع ليسهل على البائع التحقق للمدفوعات وإن كيفية الدفع باستخدام الأرقام المميزة أمر سهل للغاية. كل ما عليك فعله هو التحويل وفقا للأرقام المذكورة، أي مبلغ الدفع بالإضافة إلى الأرقام المميزة.

٢. استخدام الأرقام المميزة في البيع حلال لأن الأصل جواز البيع، والبيع الجائز هو الذي توفرت فيه شروط البيع الصحيح وأركانه وبشرط أن تكون هذه السلع مما يباح بيعها بالنسيئة، ويخرج بذلك بيع الذهب والفضة والعملات النقدية. فإن هذه الأشياء لا يجوز بيعها إلا مع الحلول والتقابض. والبيع المعلق على الأرقام المميزة جائز لأنه يدخل في شرط ما فيه نفع معلوم للبائع أو للمشتري هو قول الإمام أحمد والأوزاعي وأبو ثور وإسحاق وابن المنذر وهو القول الراجح عند الباحث خلافا للحنفية والشافعية إلى عدم صحة هذا البيع وكذلك يلزم التراضي بين العاقدين بهذه الزيادة المشروطة. أما استخدام الأرقام المميزة في رد القرض فهو من أنواع الربا لأن فيها الزيادة المشروطة فكل زيادة مشروطة على القرض ربا. قال ابن تيمية: "وقد اتفق العلماء على أن المقرض متى اشترط زيادة على قرضه كان ذلك حراما".<sup>١</sup> وأما استخدام الأرقام المميزة في الهبة بالنقود عبر الإنترنت جائز،

<sup>١</sup> أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، الجزء ٢٩ (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

الشريف، ١٤٢٥ هـ)، ص. ٣٣٤.

فالهبة الجائزة هو الذي توفرت فيه شروط الهبة الصحيحة وأركانها وأما الزيادة المشروطة فيها لا بأس أصلا.

## ب. فوائد البحث

بعد ما عرض الباحث النتائج فيوجد بعض فوائد البحث، وهي كما يلي:

١. تثقيف المسلمين من المحرمات في تصرفاتهم المالية المعاصرة لأن لقد أهمل كثير من المسلمين اليوم تعلم مباحث المعاملات المالية وأغفلوا هذه الناحية وأصبحوا يتعاملون بالحرام.
٢. بيان للمسلمين عن حكم هذه المسألة حتى لا يشك الناس لإستخدام الأرقام المميزة في بعض التصرفات.
٣. معرفة أحكام البيع أصبحت ضرورية للإنسان، ليطيب له المباح من المحذور ويطيب له كسبه ويبعد عن الشبهات بقدر الإمكان.



## فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

كتب المراجع:

ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القريني. سنن ابن ماجه. دار إحياء الكتب العربية.

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي. التبصرة في أصول الفقه، ط ١. دمشق: دار الفكر، ١٤٤٠ هـ.

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي. المهذب في فقه الإمام الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي. المصنف. ط ١. السعودية: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني. سنن أبي داود. الهند: المطبعة الأنصارية بدلهي، ١٣٢٣ هـ.

أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي. البيان في مذهب الشافعي. ط ١. جدة: دار المنهاج، ١٤٢١ هـ.

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤ هـ.

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. روضة الطالبين وعمدة المفتين، ط ٣. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢ هـ.

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. المنهاج شرح صحيح مسلم. ط ٢. بيروت: دار إحياء التراث العرب، ١٣٩٢ هـ.

أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي. المجموع شرح المهذب. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، ١٣٤٤ هـ.

أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير. دار المعارف.

أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الموقت الحنفي. التقرير والتحريم. ط ٢. دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي. صحيح البخاري. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١ هـ.

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم بن نمري القرطبي. الإستدكار. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ.

أبو عمر يوسف بن عبد البر. جامع بيان العلم وفضله، ط ١. السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤ هـ.

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي. الكافي في فقه أهل المدينة، ط ٢. السعودية: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠ هـ.

أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن. ط ١. دمشق بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ.

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. المعجم الأوسط، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ.

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. المغني. ط ٣. السعودية: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ.

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. ط ١. المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤٢١ هـ.

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي. مسند الدارمي. ط ١. السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ.

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والإعتقادات. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبه الأنصاري. الخراج. المكتبة الأزهرية للتراث.

أحمد بن تيمية. مجموع الفتاوى. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ.

أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط ١. مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ.

أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي. الفصول في الأصول. ط ٢. وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤١٤ هـ.

أحمد بن فارس زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.

أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي. تحفة المحتاج في شرح المنهاج. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٧ هـ.

أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط ١. عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ.

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي. التبصرة في أصول الفقه.

أيوب بن موسى الحسيني الكرمي الكفوي أبو البقاء الحنفي. الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر.

بكر أبو زيد بن عبد الله. فقه النوازل. ط ١. مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تفسير الجلالين. ط ١. القاهرة: دار الحديث.

حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة. يسألونك عن المعاملات المالية المعاصرة. ط ١. القدس: المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة والنشر، ١٤٣٠ هـ.

الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. مجلة البحوث الإسلامية.

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني. المعجم الكبير. ط ٢. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

سيد سابق. فقه السنة، ط ٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٧ هـ.

شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. ط ١. دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان. التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية. دار العاصمة للنشر والتوزيع.

عابد بن محمد السفياي. الثابت والشمول في الشريعة الإسلامية. ط ١. المملكة العربية السعودية: مكتبة المنارة، ١٤٠٨ هـ.

عامر بن عيسى اللهو. دور الإجتهد في تغير الفتوى. جامع الكتب الإسلامية.

عبد الله بن عمر النجار. واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر.

عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب يعقوب الجديع العنزي. تيسير علم أصول الفقه. ط ١. بيروت: مؤسسة الريان، ١٤١٨ هـ.

عبد الرحمن محجوب حمد. كتاب مقدمة في شبكة الإنترنت. بدون المطبعة.

عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي، ط ١. قطر: دار النوادر، ١٤٢٩ هـ.

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط ١. مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ.

عبد العزيز بن عدنان العيدان وأنس بن عادل اليتامي. الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات. ط ١. الكويت: دار الكنائز للنشر والتوزيع، ١٤٣٩ هـ.

عبد الكريم بن محمد اللاحم. المطلع على دقائق زاد المستقنع. ط ١. الرياض: دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ.

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني. نهاية المطلب في دراية المذهب. ط ١. دار المنهاج، ١٤٢٨ هـ.

علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. ط ١. طبعة الجمالية، ١٣٢٧ هـ.

علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد السعدي المرداوي الحنبلي. التنقيح المشيع في تحرير أحكام المتنع. ط ١. السعودية: مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٥ هـ.

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والإعتقادات. بيروت: دار الكتب العلمية.

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. التعريفات. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.

القرافي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي. الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام. ط ٢. بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٦ هـ.

القرافي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الملكي. الدخيرة. ط ١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ.

لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية. فتاوى الشبكة الإسلامية.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. أعلام الموقعين عن رب العالمين. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.

محمد بن إدريس الشافعي. الرسالة. ط ١. مصر: مصطفى الباي الحلبي وأولاد، ١٣٥٧ هـ.

محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، مصر: مطبعة السعادة.

محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو المنصور. تهذيب اللغة. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١ هـ.

محمد بن حسين الجيزاني. فقه النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية. ط ٢. السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ.

محمد رواس قلججي وحامد صادق قنبي. معجم لغة الفقهاء. ط ٢. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ.

محمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي. أحكام القرآن. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. نيل الأوطار. ط ١. مصر: دار الحديث، ١٤١٣ هـ.

محمد بن عيسى الترمذي. سنن الترمذي. ط ١. بيروت - لبنان: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ هـ.

محمد بن صالح العثيمين. الشرح الممتع على زاد المستقنع. ط ١. دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ.

محمد بن صالح العثيمين. مجموع فتاوى ورسائل. الطبعة الأخيرة: دار الوطن، ١٤١٣ هـ).

محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي. الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية. ط ٤. بيروت: مؤسسة الرسالة العالمية، ١٤١٦ هـ.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ.

محمد عليم الإحسان المجددي البركتي. التعريفات الفقهية. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.

محمد بن محمد بن علي الفيومي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري. العناية شرح الهداية، ط ١. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٩ هـ.

محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. لسان العرب. ط ٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. دار الدعوة.

مصطفى أحمد الزرقا. المدخل الفقهي العام. ط ٢. دار القلم، ١٤٢٥ هـ.

مصطفى الخن ومصطفى البغا. *الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي*. ط ٤. دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ.

مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي. *مطالب أولي النهي في شرح غاية المنتهى*. ط ٢. المكتب الإسلامي، ١٤١٥ هـ.

مناع بن خليل القطان. *تاريخ التشريع الإسلامي*. ط ٥. مكتب وهبة، ١٤٢٢ هـ.

منصور بن يونس البهوتي. *الروض المربع شرح زاد المستقنع*. ط ١. الرياض: دار المؤيد، ١٤١٧ هـ.

ناصر بن سليمان العمر. *الوسطية في ضوء القرآن الكريم*. وزارة الأوقاف السعودية.

نخبة من العلماء. *أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة*. ط ١. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١ هـ.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت. *الموسوعة الفقهية الكويتية*. ط ٢. الكويت: دار السلاسل، ١٤٠٤ هـ.

وهبة بن مصطفى الزحيلي. *الفقه الإسلامي وأدلته*. ط ٤. دمشق: دار الفكر.

Kajian Fiqh Kontemporer Karya Imam Mustofa, idea press  
Yogyakarta. ٢٠١٩.

البحوث والرسائل:

Dinda Alifia Rahma Kode Unik Dalam Transaksi E-Commerce Di Tinjau Dari Hukum Ekonomi Syariah dan Hukum Perlindungan Konsumen Pada Toko Online DeavHijab. Skripsi. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta. ٢٠٢٠ .

Septiyan Gunawan Analisis Penerapan Aplikasi E-Commerce Dalam Meningkatkan Pendapatan Penjualan Pada Pt. Dwidaya Worldwide Palembang. Skripsi. Universitas Muhammadiyah Palembang. ٢٠١٦.

(<https://kitabisa.zendesk.com/apa-itu-kode-unik>)



## ترجمة الباحث

الإسم	: أندي قوارزي آية الله
الجنس	: رجل
تاريخ ومكان الميلاد	: مكسر، ٢٨ مايو ٢٠٠٠
الحالة الاجتماعية	: متزوج
اسم الوالد	: أندي بصري
اسم الوالدة	: كارياتي
رقم الجوال	: ٠٨٢١٨٨١٢٥٩٦٥
البريد الإلكتروني	: andiquarzyayatullah@gmail.com
العنوان	: سوديانك، مكسر

الخبرات التربوية:

١. المدرسة الابتدائية الحكومية باكونك ٢، بمكسر، سنة ٢٠١١
٢. المدرسة المتوسطة الحكومية رقم ١٤، بمكسر، سنة ٢٠١٤
٣. المدرسة المهنية الطائرية تيكنو ترابان، بمكسر، سنة ٢٠١٧
٤. المعهد العالي للدراسات الإسلامية واللغة العربية، بمكسر، سنة ٢٠٢٣